



الحصاد

AL-HASAD Issue No: 118 / July 2021

٢٠٢١ / تموز ١١٨ العدد

مجلة شهرية تعنى بقضايا الوطن العربي والعالم

اتهام للرباط باستخدام سلاح المهاجرين وأوروبا منقسمة بعد موقف ترامب

المغرب . إسبانيا: مواجهة من أجل الصحراء»



كلمة «الحساد»

زهرة العراق الفواحة

رحلت شاعرة العراق ذات الإحساس الوجداني المرهف، ذات الصوت العذب في القائهما أبياناً من شعرها الذي يدخل قلوب مستمعيها دون استثناء وهي تحمل باهتمامها الشفافة التي لم تفارق شفتيها حتى في أشق مراحل حياتها، رحلت الامرأة العراقية التي لم تتخلّ عن زيف العراقي الجنوبي الأصيل والذي تمتدّ أصالته لجذبها السومرية (شبعان) وتتنزّن بمجوهرات تشبهها ولا تليق بغيرها. رحلت الشاعرة الإنسانية لميعة عباس عمارة، استقلّت زورق جدها «ابونابيشم» حيث الخلود الذي تستحقه. ليس هناك عراقي لا يعرفها، بل ويعتزّ ويغفر لها. هي من شعراً الرعييل الأول من رواد الشعر الحر، فقد عاصرت و Zamalt بدر شاكر السياب و نازك الملائكة و سعدى يوسف، وقد ملأوا حياة العراق الشعرية في نهاية الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، بثرتهم الشعرية اداءً و معان، وهم بالصدفة من جنوب العراق (البصرة والعمارة). أكثر ما تميزت به لميعة عباس عمارة رقة الإحساس و دفء التبض في قارئها اومستمعها وأجملها ترجمتها لأشعار وأحاسيس المرأة العربية والعراقية بالأخص، تطلعها للإفصاح عن تلك المشاعر و خجلها الأنثوي المحبب من ذلك، إحساسها بأنوثتها وعفوية تفاعಲها معها ثم تمردتها على عوامل تقيدتها بفعل المجتمع الذكوري الذي يحور كل شئ لسيطرته. احببت الرجل وتغزلت به واعلنت جبهها دون مواربة، وكرهت سلطنته وقضتها في آن واحد، فكانت عنوان الثورة الملزمة كما كانت مثلاً لكثير من نساء العراق.

نعم رحلت لميعة كما رحل قبلها من شعراً الريادة في الشعر الحديث، بدر و نازك و بيلند الحيدري و عبد الوهاب البياني و سعدى يوسف، ولكنهم باخون بخالد أشعارهم و مواقفهم التي لا تنسى.

كانوا شعراً المرحلة واهم من ذلك كانوا مناضلين في صفوف الطليعة من الشعب العراقي الثائر، وكانوا كما كل الأحرار يأملون ان يروا عراقاً حراً أمّا يتمتع بالاستقلال والسيادة والكرامة الإنسانية والقومية ويخدم أمته والعالم بعلمه وفنه وتقدمه، ولم يتواتوا عن دفع ثمن ذلك فلكهم ودعوا الحياة إلى رحمة الله تعالى في الغربة بعيداً عن التراب الذي جبلوا منه و عن نسائم هواءه العذب ورائحة نخيله وزهوره التي لا تشبهها زهور عطرة في أي مكان، رحلت لميعة وما زال في نفسها أمل لم يتحقق، ان تعود يوماً للعراق زهرة مفتوحة تنشر عبقها في ارضه وبين أهله وأحبائه، ولا ادري ان كان هذا حلمها ام حلم كل عراقي و عربي هُجر من وطنه ظلماً وعدواناً.

ندعوا الله عزوجل ان يتغمد روحك برحمته ويجازيك عنا خير جزاً ■

ابتسام

رئيسة مجلس الإدارة ورئيسة التحرير:

ابتسام محمد سعيد أوجي

أعضاء مجلس الإدارة:

د. مازن رمضان

أمين الغضاري

المدير الفني:

حسين حمود

ثمن النسخة :

٢ جنيهات سترليني أو ما يعادلها

الاشتراك السنوي :

٢٠ جنية سترليني

مكتب بيروت

+٩٦١٤٥٥٥٩٠

مكتب دمشق

+٩٦٣١١٢٢٤٦٩٩

مكتب عمان

+٩٦٦٢٤٦٨٠٠٦٢

“Al-Hasad” Head Office:

Lincoln House,
137-143 Hammersmith Road,
London W14 0QL (UK)

Telephone: 00 44 (0) 2076027055

00 44 (0) 7956229072

Fax: 00 44 (0) 2076035533

E-mail: info@alhasad.co.uk

Website: www.alhasad.co.uk

في هذا العدد

موضوع الغلاف ٤

المغرب - إسبانيا: مواجهة من أجل الصحراء

قضايا إقتصادية ١٦

هل تنزلق تونس إلى السيناريو اللبناني؟

مستقبلات ١٨

جامعة الدول العربية في العام 2030 ومستقبلات معطيات الحاضر

قضايا عربية ٢٠

فلسطين... القضية التي لا تموت

فن ٢٨

غياب سمير غانم... نهاية رجل شجاع

زوروا موقعنا على الرابط:

www.alhasad.co.uk



الحساد



عزيزي القارئ

تفتح مجلة الحсад ابوابها لاستقبال اجتهداتكم وأرائهم واقتراحاتكم الفكرية والسياسية والأدبية

وكذلك تعقيباتكم على الآراء التي تنشر على صفحاتها وإن كان ذلك يتطلب مراعاة الأعتبارات التالية:

أن تكون لغة التحرير هي اللغة العربية التي تصدر بها المجلة وان يراعى في الكتابة الوضوح وسلامة النص.

ان تتصف المقالات والدراسات بالموضوعية.

يجوز للمجلة مراجعة الكاتب ان تضمن المقال بعض الاشارات الملتبسة أو التي لا تتفق وأهداف المجلة.

ترحب المجلة بالحوارات الموضوعية وال تعقيبات التي تنشر بها وكذلك بأي ردود فكرية او تصويب

وهي فضلاً عن ذلك ترحب بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات التي تعقد هنا او هناك.

المقالات والدراسات المنشورة تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلة.

■ خلاف المغرب والجزائر حول الصحراء

■ تعرف الجزائر بالـ «جمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية» التي أعلنتها جبهة البوليساريو من جانب واحد في الصحراء عام 1967، في حين تقرّر الرباط منع الصحراويين حكما ذاتيا تحت سيادتها.

ويسطر المغرب على 80 في المائة من مساحة الصحراء الغربية الممتدة على مساحة 266 ألف كيلومتر مربع، ويعامل معها مثلما يتعامل مع باقي جهات المملكة الأخرى.

وترى مصادر جزائرية أن موقف الجزائر فيما يخص طبيعة نزاع الصحراء الغربية مبني على نقطتين، «أنه منذ ثورة تشرين الثاني / نوفمبر فإن الجزائريين تربوا على عقيدة رفض كل حالة استعمار من أي جهة كانت، ولها كانت الجزائر بجانب العديد من الحركات التحررية في العالم، ودعته ومولت 17 حركة تحررية إفريقية وغير إفريقية، ولذلك ترى أن جبهة البوليساريو هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الصحراوي». وتضيف المصادر أن النقطة الثانية تكمن في أن القانون الدولي واضح بشكل صريح كما هو مدون في الأمم المتحدة منذ 1923 بأن الصحراء الغربية إقليم غير محكم ذاتيا، والأقاليم غير المحكمومة ذاتيا تستحق حسب ميثاق الاستفادة من تنظيم استثناء تقرير المصير، وهو ما تطلبه الجزائر. وتتابع المصادر أنه من حق الصحراويين أن يختاروا أن يعيشوا مستقلين أحرازا في أرض أجادهم أو الانضمام إلى المغرب، وهذا قرارهم، وبالتالي لا عداونية ولا كراهية من جانب الجزائر تجاه المغرب ولا تخفي عن مبادئ الجزائر ضد احتلال المغرب للصحراء الغربية».

لكل المصادر المغربية ترى أن الجزائر دائماً تنظر إلى المغرب بأنه تهديد وأن الخلاف بين البلدين يعود إلى عقود مضت منذ السنوات التي تلت استقلالهما، وأنه عندما ظهرت مشكلة في الصحراء الغربية وجدت فيها الجزائر فرصة لضعف المغرب وأيضاً لقطع ارتباطها بإفريقيا جنوب الصحراء. وتوضح المصادر أنه بعد استقلال الجزائر كان المغرب يطالب باسترجاع جميع الأراضي التي اقتطعوها فرنسا منه وألحقتها بالجزائر في مرحلة الاستعمار، فكان هذا سبباً كبيراً أدى إلى نشوب حرب الرمال في 1963 ومنذ هذا الوقت حدث هذا الشرخ النفسي بين البلدين». وترى الأمم المتحدة منذ عقود جهوداً لإيجاد حل سياسي ينهي النزاع حول الصحراء الغربية، لكن المفاوضات التي تشارك فيها أيضاً الجزائر و Moriitania توقفت منذ 2019 بعد استئنافها في 2018.

وتضيف المصادر المغربية «أن المغرب ليس لديه مشكلة في حق تقرير المصير كبداً من مبادئ القانون الدولي، مشيرة إلى أن اقتراح المغرب إعطاء الحكم الذاتي للصحراء الغربية يدرج ضمن هذا المفهوم».

وترى المصادر المغربية أن العلاقة الوطيدة بين الجزائر وجبهة البوليساريو وخاصة أنها الداعمة الأساسية للأخرية، ستتعكس سلباً على العلاقات مع المغرب، لكنها تعتبر أن هذا التأثير سيظل محدوداً لأن العلاقات بين البلدين في وضعية غير طبيعية منذ سنوات، لكن الأمر لن يؤدي إلى وقوع حرب.

وتدرك المصادر جزائرية بأن العلاقات بين البلدين متآمرة بالفعل متهمة المغرب بأنه السبب في ذلك. وتقول المصادر أن الحدود مغلقة بسبب قرار مغربي في عام 1994 عندما حدث اعتداءات في فندق فيمراكش، فحملت السلطات المغربية المسؤولية للدولة الجزائرية وطردوا الجزائريين من المغرب وأغلقوا الحدود وفرضوا التأشيرات، فقادت الجزائر بالمعاملة بالمثل. ■

القضاء الإسباني للتحقيق في تهم تتعلق بـ «التعذيب» وارتكاب «جرائم ضد الإنسانية». وبغض النظر عن التهم والسياسيين القضائيين الذي يدينون وببرئ، فإن ما انتهجه إسبانيا لا يمكن إلا أن يكون مخططاً ارتكابه من دم وحروب، تعلم أن التشكيل بسيادة المغرب على هذا «الإقليم» واستقبال زعيم التنظيم الذي يطالب باتفاق الصحراء هو «رجس» لم تسكت عنه الرباط سابقاً وإن تسكت عنه راهناً أو لاحقاً.

ليس في الأمر خطأ بل خطيبة. أدخلت مريم زعيم البوليساريو إبراهيم غالى وهي تعرف أنه يحمل أوراقاً ثبوتية مزورة. استضافته في إسبانيا تحت مسوغ «الأسباب الإنسانية» للاشتفاء من فيروس كورونا وهو المطلوب لدى والأمر ليس صدفة بل توجهاً إسبانيا لانتهاج سياسة واضحة تذكر على المغرب السيادة على الصحراء الغربية إلى درجة أن مريم لن تشارك هذا العام، كما جرت العادة، في المناورات العسكرية «الأسد الأفريقي 2021» بحضور الولايات المتحدة والتي تجري في المغرب وتضم تسعة دول أوروبية وأفريقية. ولن جاء التبرير «

مفاجئ للمهاجرين أثار قلقاً لدى دول العالم لا سيما داخل الاتحاد الأوروبي بعد أن بدا أن المشهد يوحى أن المغرب استخدم «سلاح» المهاجرين واللاجئين للضغط على إسبانيا ومعاقبتهما، على نحو يذكر بسلوك تركيا في هذا الصدد حين سمحت لمئات الآلاف من المهاجرين للعبور نحو أوروبا بما أثار حينها هلعاً أوروبياً قاد الاتحاد إلى توقيع اتفاقيات مالية جديدة مع تركيا، دون أن يبدى الأمر إمكانية استخدام أنقرة لهذا «السلا» مجدداً لتصفية حسابات كثيرة مع أوروبا والمساومة في ملفات خلافية متعددة.

وقد يندرج الخلاف بين المغرب وإسبانيا داخل السياق الطبيعي للتباين الذي يحصل بين الدول لأسباب معينة، وبين بروز هذه الأسابيب. بيد أن اندلاع الخلاف بين المغرب وإسبانيا، مهما كانت حياثاته، ينبع من تاريخ دراميكي بين البلدين، فيووظ حرجواً عنيفة تعود لقرن لا يمكن لدبلوماسيّة القرن الواحد والعشرين أن تتجاوزها.

على هذا فإن مشهد ألاف المندفعين نحو مدينة سبتة على شواطئ إسبانيا فضح غرباً مغربياً لم يكن بالإمكان إدارته عبر تبادل المواقف والتصريحات. فإذا ما اعتبرت مدريد أن الحديث «اعتداء» ببره المغرب ضد حدود إسبانيا، فإن أصواتاً أسرعـت للخروج من الرباط تذكر من يهمه الأمر أن المغرب ليس حارساً لحدود بلدان أخرى.

تكشف صور «تسونامي» اللاجئين في سبتة

الذي نقله إعلام العالم أجمع عن حقيقة لطالما تغيب في يوميات العلاقة بين الدول. ولعل الباحثين في شؤون الهجرات البشرية يعرفون أنه لو تركت دينامية الأمر لبعضهما لشهد العالم «زنـوا» بشريـاً بيـهـيا من بلدـانـ الجنـوبـ نحوـ الشـمالـ، ذلكـ أنـ عـلـمـ الـدـيـمـاغـرـافـياـ عـلـىـ مـدىـ تـارـيخـ الإنسـانـيـةـ تـشـرـحـ حـرـكةـ خـطـوـطـ تـنـقـلـ النـاسـ وـفـقـ حـوـافـ الـوـفـرـةـ التـيـ تـقـلـ هـذـ الأـيـامـ جـنـوـبـاـ وـتـفـيـضـ شـمـالـاـ. ■

والحال إن اتفاقيـاتـ أـبرـمـتهاـ أـورـوبـاـ معـ دـوـلـ شـمـالـ أـفـرـيـقـياـ،ـ أـسـفـرـتـ عنـ شـرـاكـةـ هـذـ الدـوـلـ لـمـنـ تـدـفـقـ الـلاـجـئـينـ بـالـشـكـلـ الـذـيـ نـقـلـهـ الإـلـاعـامـ الدـوـلـيـ بـاتـجـاهـ مـديـنةـ سـبـتـةـ عـلـىـ الشـواـطـئـ الـإـسـبـانـيـةـ،ـ وـسـاعـاـيـاـ إـلـىـ اللـعـبـ عـلـىـ أـوـتـارـهـ كـمـادـةـ يـسـتـخدـمـهاـ فيـ عـلـاقـاتـهـ معـ الـمـغـرـبـ وـالـجـازـيرـاـنـ.ـ كـمـ أـنـ الـمـوقـفـ فيـ عـلـاقـاتـهـ معـ الـمـغـرـبـ وـالـجـازـيرـاـنـ.ـ كـمـ أـنـ الـمـوقـفـ الدـوـلـيـ بـقـيـ مـسـتـغـلـاـ لـهـذـاـ خـلـافـ الـدـوـلـيـ بـاتـجـاهـ مـديـنةـ سـبـتـةـ عـلـىـ الشـواـطـئـ الـإـسـبـانـيـةـ،ـ وـسـاعـاـيـاـ إـلـىـ اللـعـبـ عـلـىـ أـوـتـارـهـ كـمـادـةـ يـسـتـخدـمـهاـ فيـ عـلـاقـاتـهـ معـ الـمـغـرـبـ وـالـجـازـيرـاـنـ.ـ كـمـ أـنـ الـمـوقـفـ الدـوـلـيـ لـأـسـيـمـ الـأـوـرـوبـيـ بـقـيـ مـتـغـيرـاـ وـفـقـ مـصالـحـ كـلـ دـوـلـةـ فيـ رـسـمـ عـلـاقـاتـهـ معـ دـوـلـ شـمـالـ أـفـرـيـقـياـ.ـ وـعـلـىـ هـذـاـ يـمـكـنـ رـصـدـ التـحـولاتـ الـحـاـصـلـةـ فيـ مـوـقـفـ فـرـنـسـاـ وـالـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ خـصـوصـاـ،ـ فـيـماـ يـرـزـ فيـ الـأشـهـرـ الـأـخـرـةـ مـوـاـفـقـاـ مـعـادـيـةـ لـلـخـيـارـ الـمـغـرـبـيـ مـنـ قـبـلـ الـمـانـاـ وـإـسـبـانـيـاـ عـلـىـ نـحـوـ أـسـالـ حـبـراـ كـثـيرـاـ حـولـ الدـوـافـعـ وـالـحـيـثـيـاتـ الـتـيـ تـقـفـ وـرـاءـ ذـلـكـ. ■

مدريد والبوليساريو

رسمياً لا يعترف المغرب بسيادة إسبانيا على سبتة. يعتبرها مع مليئة مدينتين محليتين من قبایا الاستعمار الإسباني الذي لم ينتهِ. والظاهر



اتهام للرباط باستخدام سلاح المهاجرين وأوروبا منقسمة بعد موقف ترامب

المغرب - إسبانيا: مواجهة من أجل الصحراء



محمد قواص *

حين اهتم الإعلام الدولي في شهر حزيران / يونيو الماضي بنقل صور صادمة لزحف آلاف من المهاجرين القادمين من المغرب صوب شواطئ إسبانيا، أعاد العالم الانتباه إلى قضيـةـ الـعـالـمـ الـمـعـدـدـةـ والتي لم تجد لها حالـ منـذـ عـقـودـ.ـ فـمـ جـهـةـ هـنـاكـ أـزمـةـ الـهـجـرةـ غـيرـ الشـرـعـيـةـ الـتـيـ تـقـضـيـ عـنـ الـدـوـلـ الـدـاعـمـةـ لـدـولـ الشـمـالـ وـمـسـؤـلـيـةـ دـوـلـ الـجنـوبـ فيـ ذـلـكـ،ـ وـمـنـ جـهـةـ أـخـرـىـ انـقسـامـ الـعـالـمـ حولـ قـضـيـةـ الـصـحـراءـ الـغـرـيـبـةـ الـتـيـ يـطـالـ الـمـغـرـبـ بـالـسـيـادـةـ الـكـامـلـةـ عـلـىـ وـيـعـتـرـهـاـ جـزـءـاـ مـنـ الـوـحدـةـ الـتـرـاـبـيـةـ الـمـغـرـبـيـةـ،ـ فـمـاـ تـطـالـ بـالـمـغـرـبـ الـمـدـعـومـةـ مـنـ الـجـازـيرـاـنـ بـالـاستـقـالـلـ الـكـامـلـ.ـ وـكـانـ وـاضـحـاـ أـنـ الـزـيـارـةـ الـتـيـ قـامـ بهاـ الرـئـيسـ الجـازـيريـ عبدـ المـجـيدـ تـبـونـ إـلـىـ زـعـيمـ



■ ترامب يعترف بمقترن الصحراء ■

أعلن البيت الأبيض أواخر العام الماضي أن الولايات المتحدة الأمريكية وافقت على سيادة المغرب على الصحراء الغربية وذلك عقب الموافقة على التطبيع الكامل مع إسرائيل لتكون بذلك الدولة العربية الرابعة خلال عام 2020 التي تطبع العلاقات مع كل اربعين دولة بعد الإمارات والبحرين والسودان.

وأكّد ترامب دعمه لمقرن المغرب المتعلّق بالحكم الذاتي في الصحراء الغربية كأساس وحيد عادل دائم لحل النزاع وذلك في مكالمة هاتفية مع العاهل المغربي الملك محمد السادس.

وقال ممثّل جبهة البوليساريو لدى الأمم المتحدة، سيدى عمر، ردًا على طلب إنّوضع القانوني يحدّد القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة.

وأضاف عمر في تعرّيفه على تويتر: «تشير الخطوة إلى أنّ النظام المغربي مستعدّ لبيع نفسه في سبيل الحفاظ على الاحتلال غير القانوني لأجزاء من الصحراء الغربية».

وقال أبي بشارايا، ممثّل البوليساريو في أوروبا، إنّ التغيير في السياسة الأمريكية لن يغيّر شيئاً من واقع الصراع وحق شعب الصحراء الغربية في تقرير المصير.

وأكّد الديوان الملكي المغربي إنّ واسطنطن ستفتح قنصليّة في الصحراء الغربية كجزء من اتفاق التطبيع مع إسرائيل للتشجيع. ولما زال النزاع الإقليمي مكففة بالإشراف على استفتاء لاستقلال الصحراء الغربية - رغم عدم تحقق ذلك منذ عام 1991، عندما دشّنت الأمم المتحدة بعثتها هناك.

ويمثل الاعتراف الأمريكي بـ«الصحراء الغربية» اختراقاً دبلوماسياً تاريخياً في حين أنّتطبيع العلاقات مع إسرائيل جزء من استراتيجية مرتبطة بخصوصية المغرب من خلال الروابط بين الملك والجالية اليهودية.

في منتصف نوفمبر 2020، عزّز المغرب الذي يسيطر على ثلثي مساحة الصحراء الغربية وواجهتها البحرية الغنية بأسماك ومخزون الفوسفات، تواجده عبر إرسال قواته إلى منطقة عازلة كانت تسيطر عليها الأمم المتحدة، بهدف تأمّن الطريق الوحيد إلى غرب إفريقيا في أقصى الجنوب ومنذ ذلك الحين، والوضع متواتر بعدما انتهكت جبهة البوليساريو اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في العام 1991 تحت رعاية الأمم المتحدة. ■



أبascal: لا نريد في إسبانيا رجالاً يركعون خمس مرات في اليوم باتجاه مكة

تُورطت إسبانيا في خطية ليس واضحاً ما يقف وراءها. وإذا صحت أنّ في الأمر حسابات سياسية داخلية استغلّها حزب فوكس اليميني المتطرف، فإن دخول العامل الفنزوري على خطوط السياسة والدبلوماسية والأمن الخاصة بالعلاقة مع المغرب، أضعف موقف مدريد، وجعل من استنجادها بأوروبا مهزلة لا تليق بدول الكبرى ولا تتسمّ مع قواعد وأبجديات حسن الجوار.

ترتبط إسبانيا والمغرب بشراكة اقتصادية تجعلها في الصفر الأول. تتحدث التقارير عن وجود آلاف الشركات الإسبانية العاملة في المغرب تشكّل نشاطاً اقتصادياً أساسياً يتّسّع أصحابه عن الحكمة من تلك الصيغة التي تقارب بها مدريد شأنّاً مغربياً بامتياز. تستدرك حكومة إسبانيا ورطتها. تعيّد التموّض للخفيف من وقع الحدث والكلام عن الحاجة المشتركة للتعاون. غير أنّ مدريد تلقت صفعَة بحثث تعلّمته دبلوماسيتها وتُغثر خطابها وبأيات تحسّب بارتباك خسائر الخوض في ثوابت خلال الأشهر المقبلة وستّهم عدداً من القاصرين الذين هاجروا بطريقة غير شرعية إلى فرنسا.

وتجدد المغرب وفرنسا رغبتهما في «تسهيل» عودة القاصرين المغاربة غير المصحوبين بذويهم.

ورحبت مذكرة دبلوماسية مغربية بـ«التعاون النموذجي» مع فرنسا القائم على الاحترام المتبادل، مع إشارة واضحة إلى إسبانيا في سياق دبلوماسي متواتر: «لسوء الحظ، هذا النهج لا يخصّ بعض البلدان التي تستقر في تبني نهج اللوم».

وتشير المصادر إلى أنّ هناك ارتياحاً في فرنسا لمستوى التعاون والتسيّق في هذا الملف بسبب أنّ المجتمع الباريسي كان يعنيه منذ سنوات من ظاهرة انتشار القاصرين المغاربة الذين كانوا يائتون عبر شبكات الهجرة ويصلون إلى باريس وضواحيها. وتضيّف المصادر أنه كانت هناك مواقف سياسية تندد بالظاهرة وتطلب بمساعدة المغرب بشأن هذا الملف، ومع ارتفاع مستوى التعاون وتجاذب المغرب عبر قرار ملكي في هذا الشأن عادت الأرجواع إلى طبعتها.

وتعتبر المصادر المغاربة أنّ القرار الملكي جاء في وقت كانت إسبانيا توظّف فيه ورقة الهجرة لتشويه المغرب وتقديمه على أساس أنه يمارس ابتزازاً سياسياً على الطريقة التركية على دول الاتحاد الأوروبي، وجاء القرار الملكي ليصحّح هذه المغالطات وليطرد هذه الأفكار المسبّبة التي باشرت تشكّل لدى بعض شرائح الرأي العام الأوروبي. وانتهت المصادر إلى أنّ المغرب منخرط بشكل جدي في معالجة إشكالية الهجرة والمشاركة في إيجاد الحلول لهذه القضية، وأنّ القرار الملكي سحب البساط من تحت أقدام قوى اليمين المتطرف التي كانت تحاول استغلال الظاهرة لتحقيق اختراقات في الرأي العام الفرنسي، خاصة خلال هذه المرحلة الانتخابية بامتياز. ■

* صحافي وكاتب سياسي



الرئيس الجزائري يزور غالٍ في المستشفى: رسالة للمغرب وأوروبا والعالم



تكلّم اللاجئين على شواطئ إسبانيا إنذار وجهه الرياط إلى مدريد

الماضي تعرّف به الولايات المتحدة بمغربية الترابية، أي على سيادة المغرب التامة على إقليم الصحراء. الأمر لا يحتمل اجتهاداً ولا وجهات نظر على نحو لا يمكن معه تفهم «السقطة» الإسبانية. ولئن تعرّف جهات سياسية إسبانية بالخطأ وتتقىده (منها وزير الخارجية الإسباني الأسبق خوسيه بيكيل) وتعلّم الحكومة إلى إيقاظ محاكمها لاستدعاء عيق الأزمة بين البلدين يستدرج سردّيات ألمية. لم تقبل مدريد قراراً أصدرته إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب أواخر العام

ال رسمي الإسباني يتحدث عن أسباب تتعلق بالميزانية، كشفت صحفة مدريد أن إسبانيا لا تزيد المشاركة في مناورات ستجرى مرحلة منها في الصحراء الغربية لتجنب أي اعتراض على سيادة المغاربة على الصحراء. بيد أن رواية الصحافة الإسبانية بددتها مصادر مغربية أكدت أن الرياط هي التي رفضت المشاركة الإسبانية.

الرباط: «الصحراء» مغربية

قد تختلف الموالاة والمعارضة في المغرب حول ملفات كثيرة في السياسة الداخلية

وقال البيان: «سجلت ألمانيا موقفاً سلبياً بشأن قضية الصحراء المغربية. جاء هذا الموقف العدائي عقب الإعلان الرئاسي الأمريكي الاعتراف بسيادة المغرب على صحرائه، وهو ما يعتبر موقفاً خطيراً لم يتم تفسيره لحد الآن».

وأضاف: «هناك محاربة مستمرة لا هوادة فيها للدور الإقليمي المغربي، وتحديداً بالملف الليبي، (وظهر) ذلك في محاولة استبعاد المملكة دون مبرر من المشاركة في بعض الاجتماعات الإقليمية المخصصة لهذا الملف، كذلك التي عقدت في برلين». وأضاف: «السلطات الألمانية تعمل بتوافق مع مдан سابق بارتراك أعمال إرهابية، فيما من خلال الكشف عن معلومات حساسة قدمتها أجهزة الأمن المغربي إلى نظرتها الألمانية»، دون تفاصيل.

ويرى محللون أن قرار استدعاء سفيرة المغرب، له رمزيته في الممارسة الدبلوماسية، ويعكس عمق المشكل، بسبب الموقف المعاكس لمصالح المملكة، التي تنهجها الحكومة الألمانية، في وقت لم يكن المغرب إلى الأمس القريب، ضمن أولوياتها الدبلوماسية. واعتبروا أنه لا يمكن للمغرب أن يقف مكتوف الأيدي، وهو يرى مواقف متنامية من السلطات الألمانية، تجاه قضيّات المرتبطة بالثوابت المغاربة، وأنه لا يمكن أن يتحول البلد إلى متفرّج، والحكومة الألمانية تحرك مجلس الأمن ضد المصالح المغاربة. ■

استدعا المغرب في 6 أيام / مايو الماضي، سفيره لدى برلين زهور العلوى، للتشاور بسبب موقف ألمانيا «السلبي» بشأن قضية الصحراء، ومحاوله استبعاد الرياط من الاجتماعات الإقليمية حول ليبيا». وقالت وزارة الخارجية المغاربة في بيان، آنذاك، إن «ألمانيا راكمت المواقف العدائية التي تنتهي المصالح العليا للمملكة».

وقالت الخارجية المغربية حينها في رسالة إلى أعضاء الحكومة، إن «خلافات عميقة تهم قضيّات مصرية». وأشارت إلى أنّه عذر في قطع علاقاتها مع السفارة الألمانية بالعاصمة الرياط، جراء «خلافات عميقة تهم قضيّات مصرية».

وكان ملفاً للانتباه، أن رسالة الوزارة، لم تذكر تفاصيل الخلافات التي أدت إلى قطع العلاقات مع سفارة برلين. بينما أخرج بيان «استدعاء السفيرة»، الأزمة من دائرة الصمت، معلنًا عن خلافاتها، في وقت كان يذهب أغلب المندعين والمحلفين، للقول بأن قطع الرياط علاقاتها مع السفارة الألمانية، له علاقة بقضية إقليم الصحراء.

وحدثت وزارة الخارجية المغاربة في بيانها الأخير، ثلاثة أسباب دفعت المملكة إلى اتخاذ هذه المواقف في علاقاتها مع ألمانيا.

«صراع الديوك» في الربع الاخير من ولاية عون

لبنان.. هل يحصل التغيير بالانتخابات النيابية المقبلة؟

بيروت: غاصب المختار



تراكم تعقيدات الوضع اللبناني عند كل مفصل حيث تتفتح أبواب توقيت سياسي جديد مع سهولة تحوله إلى توقيت امني في الشارع، كما حصل خلال أكثر من مناسبة في شهر ايار - مايو الماضي، خلال عمليات إقتحام الناخبين السوريين في الانتخابات الرئاسية، وخلال الاحتجاجات الشعبية أمام المصارف وعلى أبواب «السوبرماركت» والمؤسسات التجارية وأمام محطات المحروقات.

ثمة وقائع كثيرة تفصيلية حصلت، جعلت صورة المشهد اللبناني مقلقة عند فرنسا ومصر وبعض الدول الأوروبية، لا سيما مع تعطل لغة الحوار بين رئيس الجمهورية ميشال عون والرئيس المكلف تشكيل الحكومة سعد الحريري بل تعميد المواقف بعد رسالة الرئيس عون إلى المجلس النيابي مستعملاً حقه الدستوري بدعوة المجلس إلى اتخاذ قرار أو إجراء حول تعذر تشكيل الحكومة. بينما تفيد معلومات خاصة لـ «الحصاد» ان الإدارة الأميركيّة لا تضع لبنان في أولوياتها الخارجية

حالياً، وإن السفيرة في بيروت دوروثي شيئاً مُربِّكاً ولا تستطيع التعامل مع الواقع اللبناني اليومية وهي غادرت لبنان في اجازة سياسية لمدة ثلاثة اسابيع، حتى ان الجانب الأميركي في مفاوضات ترسيم الحدود البحرية لم يفت هذه الاتصال بسلطات الاحتلال الإسرائيلي للوقوف على رأيها من الطروحات اللبنانية الجديدة حول الخرائط الجديدة للحدود، وغاب عن السمع منذ توقف المفاوضات بعد الجلسة الأخيرة قبل شهرين. وقد ردت مصادر القصر الجمهوري ذلك بالقول لـ «الحصاد» ان الإدارة الجديدة منهكة بملفات كبيرة بدأت بالتوتر مع روسيا والصين وإنتہت بالحرب الإسرائيلي الجديدة الأخيرة على قطاع غزة.

مسي فرنسي ومصري وبروادة سعودية

حاولت مصر وفرنسا قبل واثناء وبعد التوتر الاخير ملء الفراغ السياسي بحركة هدفها تبريد الجو وتحقيق نوع من التقارب بين المختصمين، حيث اتصل وزير الخارجية المصرية سامح شكري بالرئيس سعد الحريري، والتقي السفير المصري في بيروت ياسر علوى بعدد من

معارك نهاية العهد

في حصيلة توترات شهر ايار، ان العهد برئاسة ميشال عون يخوض آخر معاركه بعدها دخل السنة الأخيرة من الولاية (تنتهي في تشرين الاول - اكتوبر من العام 2022)، وهو يريد ان يحقق شيئاً ما كبيراً وملموساً تحت عنوان الاصلاحات البنوية في الادارة والمالية والاقتصاد والإنتاج. وخصوصه السياسيين لاسيما من المسيحيين، يخوضون ضدّه معركة إضعافه وإضعاف تيار السياسي البرتقالي قبل الانتخابات النيابية المقبلة في ربيع العام ذاته (ايار - مايو 2022) اي قبل انتهاء ولاية عون بشهر قليل، وذلك تحضيراً لمعركة الانتخابات الرئاسية المقبلة، التي بدأ الاقتراع فيها تمهد لها بنشر استطلاعات رأي مؤخراً تفيد عن «زيادة شعبيتها بما يحقق لها الحصول على اكبر كتلة نيابية مسيحية وبالتالي يصبح رئيس القوات سمير جعجع المرشح الاقوى للرئاسة» خلافاً لكتلة التيار الوطني الحر الذي تقول القوات ان شعبيته تتراجع. بينما بدأ قيادات تيار «الم rede» المعارض للرئيس عن تروّج لمقلة ان رئيس التيار النائب والوزير السابق سليمان فرنجية سيكون له الحظ الافضل في الرئاسة.

وفي كل الحوال ستكون المعركة حسب خبراء الانتخابات في لبنان بين القوى المسيحية الكبيرة، كالقوات اللبنانية والتيار الوطني الحر وتيار المردة وحزب الكتائب وشخصيات مستقلة لكن مؤثرة، وكل طرف منهم بعض الحلفاء، أمام معادلة الرئيسين، وهناك من ينتظر تبلور الوجهة الدولية، وهناك من يعلم بصيانته من بعيد، سعياً وراء إنتاج تسوية جديدة، مراهناً على عون فشل التفضيلي وإنشاء مراكز الاقتراع الكبرى (مigma سنتر) في خطوط تشكيل الحكومة، وقناعته بأنه سيتجه إلى الاعتدار في سبيل التحضير للانتخابات النيابية، وانسجاماً مع رغبة القاعدة الشعبية. هذا البعض يحاول انتهاز الفرصة مع الفرنسيين وغيرهم للتسلل إلى الحلبة الحكومية، على قاعدة تشكيل حكومة لإدارة الانتخابات، لكن الطريق أيضاً لا تبدو معبدة وسهلة.

الاستعداد والتحضيرات للانتخابات النيابية العامة قد بدأت، على ما يقول وزير الداخلية محمد فهمي، ويفتي السؤال: لو تشكلت الحكومة خلال شهر حزيران، هل سيقوى طلب الاقتراع النيابية المبكرة قائماً بالنسبة للقوى اللبنانية وبعضاً لحلفائها و للمعارضة المدنية، فإن تشكيل الحكومة يساعد على إجراء الاقتراعات لأنها السلطة التنفيذية المولجة التحضير لها والاشراف عليها، ويرأى هذا الفريق تشكيل الحكومة سريعاً يقلب الطاولة لمصلحته بالدفع قدماً نحو إجراء الانتخابات. لكن بعد تشكيل الحكومة هل تعود هناك مصلحة لفريق الحكم القوي والمحكم بكل مفاصل الدولة بإصراره إنتخابات مبكرة قد يخسر فيها بعض معارضيه لمصلحة المعارضين؛ الجواب كلاماً بالتأكيد. ■

الحركات الشعبية والمعارضة السياسية في المجتمع المدني، وحزب الكتائب (الذي استقال نهاية الثلاثة من المجلس)، على توحيد جهودها لخوض الانتخابات في لوائح موحدة كاملة، وبشخصيات معروفة بظهوراتها التغريبية وموثوقه ومقبولة من الناخبين، وصياغة مشروع سياسي عملي. وأكد أمامهم أن المبارزة الفرنسية مستمرة لكن من خلالهم، وبين بلاه لإنفصال عن لبنان. وجاء الموقف الفرنسي نتيحة التخوف من إطالة أمد الفراغ الحكومي وتزايد الإنهاصار، وبالتالي تزايد معاناة الشعب اللبناني في المستقبل القريب، وأيضاً بسبب الخوف من أن ينسحب الفراغ الحكومي إذا طال، فراغاً نيابياً ورئاسياً وعدم إجراء الاستحقاقين في موعدهما العام المقبل.

وبحسب مصادر المعلومات، فإن بعض قوى المعارضة متهمة لخوض الانتخابات النيابية إذا جرت في موعدها في الربع المقبل، وستخوض معركة عدم تأجيelaها، لأنها ترى أن الظروف القائمة قد تخدمها لتحقيق مطلبها بإعادة تشكيل سلطة جديدة موثقة، بعدما فقدت أغلية الشعب اللبناني الثقة بالطقة الحاكمة وبإمكانية إحداث أي تغيير وإصلاح.

لكن السؤال المنطقي المطروح، على أي قانون انتخابي ستنتمي الانتخابات. هل على أساس القانون الأخير الشهي الذي جرت على أساسه انتخابات 2018، او يتم تعديله او تغييره بالكامل، مع ان تغييره أصبح خلال الوقت الضيق الفاصل عن الانتخابات (اقل من سنة)، من الصعوبة بمكان لجهة صعوبة الاتفاق على قانون بديل كامل وشامل، بينما المطروح بعض التعديلات والإضافات كحجم الدوائر والصوت

الفضيلي وانشاء مراكز الاقتراع الكبرى (ميغا سنتر) في مناطق سكن الناخبين وليس مكان قيودهم في بطاقة الهوية، ثم ما هي حظوظ المعارضة بالفوز بنسبة عقولة من مقاعد المجلس النيابي، في ظل الاصطفافات والخلافات الحالية بين قوى المعارضة، وفي ظل التحالفات القوية المتينة القائمة بين معظم أطراف قوى السلطة؟ مع الاشارة إلى محاولات واتصالات ولقاءات جرت مؤخراً لتوحيد قوى المعارضة في جهة واحدة، لكن لا زالت الخلافات تحول دون انشائها، او تؤدي إلى إقصاؤها على مجموعات قليلة محددة وغير مؤثرة فعلياً. إذا إن جمهور قوى السلطة الحالية لا زال واسعاً ومؤثراً في أي انتخابات تجري وليس من السهل خرق لوائحه، لا سيما في مناطق محسوبة بالكامل على احزابها.

ومع ذلك، قال مسؤول كبير في حزب الكتائب لـ «الحصاد»: إن الحزب يسعى مع مجموعة من المعارضات لتشكيل جهة موحدة تخوض الانتخابات النيابية مبكراً. لكن توسيعه للمطالبة، بيدو ان التوجه لتغيير هذه القوى صار مطلبًا فرنسيًا وربما اوروبيًا. لذلك دعا وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان مجموعات المعارضة التي التقىها خلال زيارته الاخيرة لبيروت، إلى التركيز على إجراء الانتخابات النيابية في كل لبنان، وان الاجتماعات بينهم إنما تنتهي في وقتها، وحضر هذه القوى المتمثلة ببعض النواب الثمانية المستقلين ومجموعات الترسيريات عن مسعى لدفعه إلى الاعتدار، ولكن في الوقت ذاته دعوه له إلى الاتفاق مع رئيس الجمهورية على تشكيلها. لكن برغم هذه الترضية استمر تصعيد المواقف حتى أوائل حزيران، وقالت مصادر قيادية في تيار المستقبل «الحصاد» ان الامر «بات مقلة بالغولاذ وليس بحائط اسمى».



معركة الربع الاخير من ولاية عون ومن يخلفه



لودريان يبحث المعارضات المدنية على خوض الانتخابات

الحل بالانتخابات؟

بين الرئيس عون ورئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل من جهة، وبين الرئيس الحريري وسواء من حلفاء من جهة ثانية، بينما سعى رئيس المجلس نبيه بري لحل الازمة الحكومية عبر مبادرة تعرّفت في اللحظات الأخيرة بسبب الشروط والشروط المضادة. ووقف كل من «حزب الله» ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط في الوسط، كلّاً منهما لحسابات خاصة به، محاولين تدارك الخطأة النهائية وفشل تشكيل الحكومة بالدعوة إلى تسوية لا بد منها كما يقول جنبلاط.

وبعد رسالة الرئيس عون إلى المجلس النيابي ورد الرئيس الحريري عليه بكلمة نارية خلال جلسة مناقشة الرسالة، تعقد المشهد أكثر وحاول كل طرف الهرول إلى الامام برمي المصادر ذاتها، غير مهتم بموضوع تشكيل الحكومة برغم تواصله مع كثير من القوى السياسية، ويؤكد لمن يلتقيهم او يتصل بهم انه يحكم على الحكومة بعد تشكيلها ووفق تركيبتها و برنامجهما وبيانها الوزاري من الناحية السياسية. لكن هذا لا يعني عدم الاهتمامنهائيًّا بلبنان». حسب وقائع الشهر الماضي، ازداد الشرخ

في حصيلة توترات شهر ايار، ان العهد برئاسة ميشال عون يخوض آخر معاركه بعدما دخل السنة الأخيرة من الولاية (تنتهي في تشرين الاول - اكتوبر من العام 2022)، وهو يريد ان يتحقق شيئاً ما كبيراً وملموساً تحت عنوان الاصلاحات البنوية في الادارة والمالية والاقتصاد والإنتاج. وخصوصه السياسيين لاسيما من المسيحيين، يخوضون ضدّه معركة إضعافه وإضعاف تيار السياسي البرتقالي قبل الانتخابات النيابية المقبلة في ربيع العام ذاته (ايار - مايو 2022) اي قبل انتهاء ولاية عون بشهر قليل، وذلك تحضيراً لمعركة الانتخابات الرئاسية المقبلة، التي بدأ الاقتراع فيها تمهد لها بنشر استطلاعات رأي مؤخراً تفيد عن تروّج لمقلة ان رئيس التيار النائب والوزير السابق سليمان فرنجية سيكون له الحظ الافضل في الرئاسة.

وفي كل الحوال ستكون المعركة حسب خبراء الانتخابات في لبنان بين القوى المسيحية الكبيرة، كالقوات اللبنانية والتيار الوطني الحر وتيار المردة وحزب الكتائب وشخصيات مستقلة لكن مؤثرة، وكل طرف منهم بعض الحلفاء.

أمام معادلة الرئيسين، وهناك من ينتظر تبلور الوجهة الدولية، وهناك من يعلم بصيانته من بعيد، سعياً وراء إنتاج تسوية جديدة، مراهناً على عون فشل التفضيلي وإنشاء مراكز الاقتراع الكبرى (miga سنتر) في خطوط تشكيل الحكومة، وقناعته بأنه سيتجه إلى الاعتدار في سبيل التحضير للانتخابات النيابية، وانسجاماً مع رغبة القاعدة الشعبية. هذا البعض يحاول انتهاز الفرصة مع الفرنسيين وغيرهم للتسلل إلى الحلبة الحكومية، على قاعدة تشكيل حكومة لإدارة الانتخابات، لكن الطريق أيضاً لا تبدو معبدة وسهلة.

الاستعداد والتحضيرات للانتخابات النيابية العامة قد بدأت، على ما يقول وزير الداخلية محمد فهمي، ويفتي السؤال: لو تشكلت الحكومة خلال شهر حزيران، هل سيقوى طلب الاقتراع النيابية المبكرة قائماً بالنسبة للقوى اللبنانية وبعضاً لحلفائها و للمعارضة المدنية، فإن تشكيل الحكومة يساعد على إجراء الاقتراعات لأنها السلطة التنفيذية المولجة التحضير لها والاشراف عليها، ويرأى هذا الفريق تشكيل الحكومة سريعاً يقلب الطاولة لمصلحته بالدفع قدماً نحو إجراء الانتخابات. لكن بعد تشكيل الحكومة هل تعود هناك مصلحة لفريق الحكم القوي والمحكم بكل مفاصل الدولة بإصراره إنتخابات مبكرة قد يخسر فيها بعض معارضيه لمصلحة المعارضين؛ الجواب كلاماً بالتأكيد. ■

إنجاز المهمة لوحدها من دون مشروع «إدامة» استراتيجي يتطلب قيام نظام سياسي محلي على قواعد من المحاصصة الطائفية، يستكمل مشروع تدمير العراق.

كانت اللغة الاستعارة بالنظرية الديمقراطية واستغلالها بعد تشويه جوهرها الحقيقي، عبر انتخابات صورية تؤمن استمرار حكم الأحزاب الطائفية بعد استبعاد القوى الوطنية العراقية غير الطائفية، هذا ما حققه الحكم بول بريمر رغم انتقاداته اللاذعة ل السياسيين الذين سلّمهم السلطة في كتابه «عام قضيته في العراق». انسحبت القوات الأمريكية عام 2011 بعد فضائح الإيادات الجماعية أبرزها مثال سجن أبو غريب.

تعددت الأحزاب التي سلمها بريمر السلطة وإنجاز مهمة التدمير عبر خطين الأول مواصلة مجلس التطهير الطائفي وإشاعة الكراهية بين أبناء المجتمع، حيث شهد عام 2006 الموجة الأولى حين كان يقتل يومياً من المدنيين ما بين 100 - 300 على أثر التفجير المُدبر لمقدمي الأمامين العسكريين في سامراء حسب توثيق منظمات المجتمع المدني المحلية والعالمية، ولن يعيد أرواح الضحايا اعتراض الجنرال الأمريكي باتريوس بأن طهران كانت وراء الجريمة. والخط الثاني عدم السماح بإقامة مشروع إعادة بناء الدولة ومؤسساتها التي تدير البلاد تنميّة وبشرىًّا بل تركت الجهود بدمiring جميع المصانع والمزارع والمؤسسات الخدمية وسرقة محتوياتها، وغلق جميع فرص إعادة بنائها واستثمار واردات العراق من النفط لاستيراد المواد الغذائية والصناعية من الجارة إيران.

المهد التدميري الآخر حرمان العراقيين من الخدمات الصحية في عدم إنشاء مستشفيات ومرافق صحية وتدمير مؤسسات التعليم كلياً بعد أن كان العراق مشهوداً له بالمكانة الراقية التي شكلت القاعدة الإنسانية للبناء حيث هاجر كبار العلماء والأساتذة والأطباء والمهندسين خوفاً من القتل والاختطاف الذي نال المئات.

التطور الأخطر الذي واجه العراقيين عسكرياً بواسطة الميليشيات المسلحة التي استثمرت حرب الثلاث سنوات ضد «داعش» التي احتلت بتوطئ سياسي معروف من داخل الحكم خمس محافظات عراقية ذات أغلبية سنية. لكي تهيمن هذه الميليشيات على جميع مراافق الحياة بالبلد ولا تسمح بأن يعود إلى حياته المدنية المستقرة السبب الاستراتيجي المانع لعودة العراق إلى وضعه الطبيعي هو النفوذ الإيراني الذي نقل تجربته في عسكرة المجتمع وفق مodel الحرس الثوري إلى العراق.

برنامج تدمير العراق مستمر لا أفق واضح لخروجة من هذه المخاطر التي تهدد ببناء العراق وتدمير شعبه. الأمل الوحيد هو ثورة شباب تشرين 2019 في محافظات وسط وجنوب العراق. ■



وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة مادلين أولبرايت

في الحالة الأولى إبادة المنزل وفي الثانية إبادة المدينة، وفي الثالثة الإبادة الجماعية، والرابعة وهو إبادة المجتمع، هذا ما حصل في العراق ما بعد 2003: حيث تم هدم كل قيم التضامن وعلاقات الجوار والأحياء السكنية والمذاهب وبناء نظام الحواجز المادية والنفسية والدينية، وسيطرة الارتباطية والخوف من الآخر، والأخر انقلاب المقاييس بحيث يصبح الشاطر ذكياً والنبيل العفيف غبياً لأنه لا يشارك في الوليمة العامة والنهاي ويصبح اللص سوياً والشريف منحرفاً.. وغيرها من التناقضات التي تقلب منظومة القيم الأخلاقية والسياسية السورية لصالح تقضيها.

مذكريات رؤساء الولايات المتحدة خلال العقد الماضيين الذين يتحملون المسؤوليات التاريخية عن مشروع تدمير العراق رغم اختلاف مستويات هذه المسؤلية لا تعفيهم من الحساب التأريخي في مسيرة الشعوب. بعضهم كجورج بوش الإن المسؤول الخطير عن مشروع تدمير الحكومة الحالية مع الأميركي إرهاهام، توافت الأحزاب والاحتلال الأميركي على آخر بعض الفصائل «الشيعية» من ذلك واستثنى بعضها من التوصيف والبعض الآخر كأوباما فلسف تسلیم العراق لإيران بائتها شریکة بالحكم الحالي. ولو كانت الادارات الأخيرة خالدة لآلام 2010 - 2011. 2011 جاءة في فشل المشروع الأميركي في العراق كان بسبب المقاومة الشعبية العراقية المسلحة التي تمت شيطنته فيما بعد وأعتبرت وفق قاموس الاحتلال الأميركي إرهاهام، توافت الأحزاب على مشروع تدمير العراق رغم اختلاف مستويات هذه المسؤلية لا تعفيهم من الحساب التأريخي في مسيرة الشعوب. بعضهم كجورج بوش الإن المسؤول الخطير عن مشروع تدمير العراق تأسف وأعتذر عمّا حصل بعد الاحتلال والبعض الآخر كأوباما فلسف تسلیم العراق لإيران بائتها شریکة بالحكم الحالي. ولو كانت الادارات الأخيرة خالدة لآلام 2010 - 2011. 2011 جاءة في فشل المشروع الأميركي في العراق كان بسبب المقاومة الشعبية العراقية المسلحة التي تمت شيطنته فيما بعد وأعتبرت وفق قاموس الاحتلال الأميركي إرهاهام، توافت الأحزاب على مشروع تدمير العراق رغم اختلاف مستويات هذه المسؤلية لا تعفيهم من الحساب التأريخي في مسيرة الشعوب. بعضهم كجورج بوش الإن المسؤول الخطير عن مشروع تدمير العراق تأسف وأعتذر عمّا حصل بعد الاحتلال والبعض الآخر كأوباما فلسف تسلیم العراق لإيران بائتها شریکة بالحكم الحالي. ولو كانت الادارات الأخيرة خالدة لآلام 2010 - 2011. 2011 جاءة في

نوبل عام 2005 انتقد انكار المؤسسات والحكومات الغربية لمعاناة الشعب العراقي «العراقيون مغبونون عن اللحظة ولا وجود لموتهم إنهم مجرد فراغ ، ولا يسجلون بصفتهم موتي». من أهم توثيقات تدمير العراق الكتاب المهم الذي صدر عام 2013 تحت عنوان «محو العراق» الذي ألفه ثلاثة كتاب استراليين (مايك تروماني وريتشارد هيلى وبول ولسون) شكل توثيقاً لشهادات العراقيين للفترة ما بين 1991 - 2010 حيث تم استخدام خطة لقتل عراق وزرع آخر تحت مصطلح «إبادة المجتمع» الذي استخدمه لأول مرة كيت داوت في كتابه (فهم الشر: دروس من البوسنة) والذي ينطبق على عراق ما بعد عام 2003 وهي الاسس التي حددها كيت داوت لتنظيم الدولة مستعيناً بتجربة يوغسلافيا سابقاً التي تحولت إلى ست دول لاحقاً .. إنه السياريرو الذي تم وضعه في مراكز الاباحاث الغربيه بعد دراسة لطبيعة المجتمعات التي يراد تمزيقها وتغيير دولها، لا يتم تدمير البيوت فحسب بل هيبة المنزل لا يتم قتل النساء والاطفال فحسب بل المدينة ايضاً بطقوسها ومناهج حياتها، لا تتم مهاجمة مجموعة من الناس فحسب، بل تاريخها وذكريتها الجماعية لا يتم هدم النظام الاجتماعي فحسب، بل ايضاً المجتمع نفسه، يسمى العنف

حملة إبادة وتدمير منهجاً لم تنته مهمتها بعد

العراق... هل انتهت المهمة؟

د. ماجد السامرائي



منذ عام 2003 ولحد الآن 2021 في العراق عهد واحد متواصل حلقات تدميره بدأية بواسطة الاحتلال العسكري المتزامن مع ولادة حاكم أمريكي مفوض من إدارته بواسطن سلس النظام القائم على مواصلة التدمير البنيوي والإنساني، لقيادة أحزاب تغلّوا بالغطاء الديني والمذهبي، استكملاً التدمير بإجراءات وقوانين وممارسات أكثر إسلاماً لشعب العراق من قسوة الاحتلال.

ليست شأفة الإجابة على سؤال هل انتهت مهمة تدمير العراق، فالواقع اليومية للسنوات الثمانية عشرة الماضية تجيب عن هذا السؤال. مؤكّد لا يمكن حصرها بمقالة أو تقرير حتى الكتب الكثيرة التي صدرت سواء من قبل كتاب وصحفيون أمريكيّون أو تلك المذكرات البائسة للرؤساء الأميركيّون الذين تولوا فترات تنفيذ المهمة لا توفي شعب العراق وشعوب المنطقة العالمية في المعرفة والتغيير وتحقيق حملات التمويه والزيف السياسي والإعلامي.

في هذه السطور تحاول تقديم إطلاع موجزة تمدّير البنية التحتية الزراعية والصناعية بعد إبادة الاحتلال العسكري المباشر الذي يعتبر إبادة جماعية ما زالت فصولها مستمرة.

كانت هناك بعض الأصوات المنصفة لشعب العراق ما زالت جذوره الإنسانية لم تتم لكنها تحتاج إلى من يوقفها ويمدها بماء الحياة مجدداً العرض السردي لواقع بديات مشروع احتلال العراق عسكرياً لا يقدم الإجابة الكافية لأن المشروع مستمر لحد اللحظة، لكن من المفيد تأشير سياسات وخطط وحقائق على الأرض لأصحاب المشروع التدميري للعراق من داخل الولايات المتحدة الأمريكية استناداً على ما أسموه فرصة تحقيق مشروع «القرن الأمريكي الجديد» في العراق وأنفغانستان الذي تبلور على يد سكوتر وكولن باول وأريك ادلمان ثم تطور على يد دونالد رامسفيلد وديك تشيني وولفوفيتز أواخر عام 2001 باستغلال ذكي لهجمات الحادي عشر من سبتمبر حيث وضعت ترتيبات احتلال العراق وبلغته وفق رامسفيلد بعد ساعات من ذلك الحدث.

هذا لا يعني إن مشروع التدمير ابتدأ بالاحتلال العسكري بل كانت مقدماته في حصار ثلاثة عشر عاماً الذي كان برنامجاً تدميراً



جيش أمريكي في العراق



الحشد الشعبي

في ذكرها الـ57: عالمية ثورة يوليو



معن بشور*

على مدى الأعوام السبعة وخمسين التي مضت على انطلاق ثورة 23 يوليو بقيادة جمال عبد الناصر، سال جبر غزير، وصدر كلام كثير عن إنجازات الثورة الكثيرة والكبيرة داخل مصر وعلى مستوى الأمة والعالم من حولنا، كما صدر كلام عن عشرات واجهت تلك الثورة كان عبد الناصر أول من أقر بها، وسعى إلى معالجتها، وتحمل مسؤوليتها إلى درجة الاستقالة من موقعه في 9 حزيران 1967، أثر النكسة الأليمية التي ألمت بمصر والامة كلها وما زلت نعيش تداعياتها حتى اليوم.

لكن واحداً من أهم إنجازات الثورة المصرية بقيادة جمال عبد الناصر والذي لم يتل من اهتمام، ولم يشغله به العديد من القوميين العرب ولم يسعوا إلى تطويره، هو إنجاز العالمية لثورة بدلت الجميع في لحظات انطلاقها الأولى بأنها ذات طابع محلي بحت لتجد نفسها، وفي زمن قياسي، تخرق دوائر حدتها قائدها جمال عبد الناصر في كتابه (فلسفة الثورة)، بعد أقل من عامين على الثورة ذاتها، وهي الدائرة العربية والدائرة الإسلامية والدائرة الأفريقية، ومن بعدها لتحقق ما يمكن تسميته بالدائرة العالمية التي تضم إلى الدوائر الثلاث المشار إليها أمماً وشعوبياً ودولياً على مدى المعمورة كلها.

وأهمية تسلیط الأضواء على «العلمية» ثورة تموز التي أبرزها جمال عبد الناصر في تجربته القصيرة العمر نسبياً (1952-1970) تتأكد اليوم ونحن نلاحظ منذ سنوات اندفاعاً عالياً للدفاع عن القضايا العربية. كفاسطنين والعراق ولبنان، كما تجلّي هذا الاندفاع بشكل خاص مع مطلع هذا القرن أثر اتفاقية الأقصى المبارك التي استشهد أول أطفالها محمد الدرة تحت شعار ناصري خالد «ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة» في 28 آيلول 2000، ثم مع ملحمة جنين عام 2002، فسیرات عشرات الملايين الرافضين للحرب على العراق عام 2003، فالتحركات الشعبية الكبرى المتعددة بالعدوان الصهيوني على لبنان عام 2006، وصولاً إلى مارأياه في كل عواصم العالم من تحركات متعددة المستويات خلال محنة غزه مع بداية هذا العام، تلك التحركات هي التي جعلت صهيونياً متوجهًا كليمزان ووزير خارجية العدو يعلن قبل أسبوع: «إن أكبر مشكلة يواجهها الكيان الصهيوني الإرهافي هي التحول في الرأي العام العالمي»، وهو ما سليمان ليمزان خلال زيارة لأميركا الجنوبية حيث سترحظ تظاهرات التندید به في عواصم الدول بدءاً بالبرازيل.

وبزار سلامة رهان جمال عبد الناصر على البعد العالمي لحركة التحرر العربية في أن مؤتمر باندونغ عام 1955 الذي أطلق حركة عدم الانحياز على مستوى العالم، ما زالت إشعاعاته الشعبية تضيء من خلال العديد من الملتقيات والمنتديات العالمية، بدءاً بالمنتدى الاقتصادي العالمي الذي يرأسه رفيق جمال عبد الناصر القائد العربي الكبير أحمد بن بللا، والذي يجتمع في ظله عشرات الآلاف من أحرار العالم، إلى ملنقي دوريان -1. عام 2001 والذي جرت محاولات صهيونية لإجهاضه في ملنقي دوريان -2. عام 2009 في جنيف، وصولاً إلى مؤتمر القاهرة الدولي للتضامن مع فلسطين والعراق، الذي انطلق مطلع عام 2003، إلى منتدى بيروت العالمي لمناهضة الإمبريالية والذي انعقد آخر دوراته في مطلع هذا العام، مروراً بملتقى القدس الدولي في إسطنبول عام 2007، وملنقي حق العودة الدولي في دمشق عام 2008، والمؤتمر العالمي لنصرة فلسطين الذي كان آخر دوراته في شباط المنصرم في طهران.

لقد كانت روح جمال عبد الناصر حاضرة في كل هذه الملتقيات التي تتلاقى فيها وفود تمثل أمماً وشعوبياً وأدياناً وحضارات وثقافات وتيارات عقائدية متعددة. ومن شارك بالأمس في الاجتماع التحضيري للملتقى العربي الدولي لدعم المقاومة، الذي انعقد في بيروت وحضره أكثر من 180 شخصية عربية وإسلامية وعالمية من 28 بلداً، رأى كم كانت روح ناصر حاضرة في مداخلات الكثرين، لعل أبرزها ما قاله جورج غالاوي: أنا قومي عربي... أنا

وجهة نظر

رحلة حبر خلف طفلٍ في الأنفاق



د. نسيم الخوري*

تحت الأرض، ليصل طولها إلى 1000 متر بعرض مترين. لطالما جاحدت إسرائيل عن خشيتها، بعد حرب غزة وتدمير الكثير من الأنفاق، أن يعيد الغزاؤيون بناءها وتوسيعها بالعرض بما يسمح من تعمير أسلحة لم تصل إليهم قبلاً.

كانت تصسل كفة النفق إلى 60 ألف دولاراً يتم دفع نصف الثمن لصاحب البيت المعتمد كبداءة للنفق أو «ذيله» حسب التسمية الغزاوية، ويُدفع البالغي لمجموعات الحفر المعروفة بـ«الأرنب» والحفارين الأطفال والعمال والمهندسين. كان يتحقق مالك النفق أرباحاً تصسل إلى أكثر من 50000 شهرياً. هكذا ازدهرت «استراتيجيات الأنفاق» من حيث بناها وتجهيزها بالفتحات اللازمة بما يجعلها أقل عرضة للسهولة في الريح أو التهديد، ويات عدد الأنفاق بين رفح الفلسطينية والمصرية قبل حرب العاشر من رمضان 2008 على غزة 1200 نفقاً لها أكثر من 870 مدخلًا في الأرضي المصري.

وراح يُقدم كبار التجار على شراء الأنفاق بأسعار قد تصسل أحياناً إلى 150 ألف دولاراً.

ساعد مصريو الحدود من البدو ورجال الأمن المصريين، بغض النظر عن حركة الأنفاق، مدفوعين بالرشوة لفقرهم أحياناً كما لصلات النسب تربطهم مع عائلات الفلسطينيين، يُعرف واحدهم «بـالأمين» بلغة الأنفاق، ويقتصر دوره بالسهر على باب النفق أو «رأس الأنف» بلغة الأنفاق، مقابل حرص مالية وعينية تؤمناً للمتقلين في هذه الأنفاق ذهاباً وإياباً عند الحق أو عند نقل المواد الغذائية والبضائع والأدوية وقطع غيار السيارات والأجهزة الإلكترونية وحتى المحروقات لسد حاجيات أهل غزة.

تغيرت المعطيات، بدءاً من العام 2000، وببدأ الفلسطينيون بنقل الأسلحة والذخائر التي كانت تتدفق، عبر الأنفاق، مع اشتداد الحصار الذي بلغ أعلى وثيرته مع انسحاب إسرائيل من القطاع صيف 2005، وسيطرة حماس عليه في تموز/يوليو 2007، وهكذا تدفقت الصواريخ الإيرانية والروسية كما الصواريخ المضادة للطائرات، بالإضافة إلى أطنان مادة «تي إن تي» والمتفجرات الضوئية لإشعال الصواريخ التي كانت تنقل مفكرة إلى قطع صغيرة، ليعاد تركيبها في الداخل وصولاً لصناعة الصواريخ والقدائف المحلية.

أخرج من الأنفاق بكلمات أربع: صحيح أن سيطرة حماس على غزة، حول طرائق التعاطي مع ظاهرة الأنفاق، عبر معبر رفح، بين الفتح والإغلاق أو تدمير الأنفاق كمادة سياسية يمكن استخدامها في توڑ العلاقات المتواترة بين غزة ورام الله فيفتح النفق ويغلق مؤسراً لفتح الحرارات وانقطاعها، وصحيح إن رفع الأغطية عن صناعة الأنفاق يكشف تاريخاً ضمّنها بالكوارث والأبراض والفترع العذابات والقذائف المحلية.

صحيح أن فكرة الأنفاق قديمة خبرها الفيتاميون بجدارة ضد أميركا، ومثلهم اللبنانيون في حرب إسرائيل» الـ2006، لكن الأنفاق الغزاوية بقيت القلق المتبادل في العالم، بدأ حفرها عمارات سرية للفارين من التعقبات الإسرائيلية. كان الحفار يُعرف بالقطاع» تتبّعه رفوف الأطفال الصغار الجائعين (15.7 سنة) لتعبئة الآتية والرماد وحملها إلى الخارج بـ«البالية» الصغيرة الأحجام ثم بالبراميل المقصوصة لقاء 100\$ لحفر متراً واحد.

تطورت ظاهرة الأنفاق مع الإنفراط الأولي في 1987. لتمتد من غرة المحاصرة، على خط الحدود إلى سيناء ومصر خارج الأرضي الفلسطيني، بما يجعل النفق وصلة بين متزلاين مقابلين على جانبى الحدود. مع قدوم السلطة الفلسطينية في العام 1994، وفي إطار تنسيقها الأمني مع قوات الاحتلال، قامت إسرائيل «بتدمير آلاف المنازل الحمازية للسيطرة الحدودي» الأمر الذي رفع، مع اندلاع انتفاضة الأقصى من أهمية صناعة الأنفاق التي صارت محورية. قد يتطلب حفرها شهرين وأكثر، وعلى عمق يتراوح بين 13 و30 متراً

*كاتب لبناني وأستاذ مشرف في المعهد العالي للدكتوراه
drnassim@hotmail.com

أنتمي إلى مدرسة جمال عبد الناصر. وتتأكد تاريخية النظرية العالمية لثورة يوليو حين نسمع أبرز قادة الكفاح التحرري يعنون على الملاً تأثّرهم بنهج جمال عبد الناصر وتجربته من قبيل كاسترو ورفيقه البطل الأسطوري شي غيفارا الذي كانت آخر زيارته قبل استشهاده عام 1967 لجمال عبد الناصر، إلى شافين وقاده النهضة التحررية الجديدة في أميركا اللاتينية، مروراً بتنسون مديلاً، والشهيد باتريس لومومبا، وغيرهما من أبطال التحرر الأفريقي، وصولاً إلى تأثيرات ناصر في أندونيسيا مع سوكارنو، وفي الهند مع نهرو، وفي بوجوسلافيا مع تيتور، وفي غينيا مع سيكوتوري، وفي غانا مع نيكورما، وفي مالي مع مودبيو كيتا، وفي قبرص مع المطران مكاريوس، وفي العديد من بلدان أذيلها من «صفقة العصر» التي سقطت أمام المقاومة المقime حتى في حلية الأطفالمنذ 7 قرون وكتنه البارحة.

غير أن تأكيد هذا البعد العالمي للثورة العربية والعمل بمقتضاه يبدو بشكل خاص ضروريًا اليوم للأمة في مواجهة تحديات التهديد الداخلي والهيمنة الخارجية بكل أشكالها. فعلى مستوى المواجهة مع المشروع الصهيوني والاحتلال الأميركي بات نحو مثلث تركي إيراني إسرائيلي. وتصبح المعضلة في تبعثر النزاعات بين عرب الإمكان وعرب الاستحالة، ليُمْكِن جرارة غزة العالم بصفتها صاروخاً إنفجر في تل أبيب ورأس العالم ذهول تم تدوينه حبلاً صعوبة طمس الصور والحقائق، وتقديرًا للمستقبل ورث الجميع تبانياً حافلاً بالحرية والتشتت في هندسة المواقف في الصراع التأريخي.

مال الوجдан الشعبي للقطاع والتنسيق في تفاصيل الحربين/التاريخين، تطلاعاً لتصحيح الماضي وكاثئم في 1948 مندفعين لفكرة المقاومة الخفية والمفاجئة والمتجاوزة للإستراتيجيات والقرارات الدولية الصادرة بلا نتائج. أخفيف هنا معطىً مشاعياً يتم استثاره أعني الإنحراف العربي العام في الفضاء إعلامياً أبرزت الصور عبره فضائل العولمة و Morrisonاتها الكبيرة.

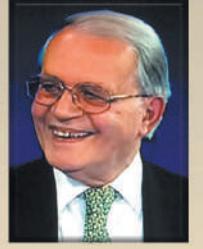
أغادر بعد التوقيع، بحري متقدماً طفلاً غزاً في صناعة الأنفاق. ■ إلى من علمني الصدق في علاقاته.. فالصديق من صدّق لا من صدّق. إلى من علمني الصراحة في تعاملاته.. لأن الصريح مع الآخرين هو الحرير عليهم. إلى من علمني مساندة المظلوم حتى يتخلص من ظلم حلّ به، ومواجهة للظلم حتى يرتد عن ظلمه للأخرين..

إلى من علمني أن الله حق.. وأن الدفاع عن الحق هو الإيمان الحقيقي.. إلى من علمني أن العطاء هو جوهر الحياة.. فيقدر ما تعطي تعيش حياتك بكل معانها..

لا أخفيك أنتي في الكثير مما أقوله أو أفعله، كنت أسأل نفسى هل كان والذي يرضي بما أقول أو أفعل؟.. كنت تعلموني دائماً أن الوفاء والشجاعة هما أفضل الخصائص عند البشر.. وإن الوفاء يحتاج أحياناً إلى الشجاعة.. وإن الشجاعة هي حاضنة الوفاء. ولا أنسى حين كنت أمر عليك كل صباح في مثل هذه الأيام عام 1982، أيام حصار بيروت، فتسألي والقلق يملاً عينيك: ما الاخبار؟ ابن وصل الاسرائيليون؟ وما اخبار المقاومة؟.. وكلما أقول لك الاخبار جيدة والمقاومة بخير.. كنت تقبلني في رأسي وتقول لي اجمل ما سمعت من كلمات: الله يحميك يابني..

رغم العقود التي مرّت على رحيلك، فما زلت حاضراً بيننا، أبي رؤوفاً، ومثلاً على نقدي به.. كيف لا وسيرتك في الغربية، وفي العمل العام، وفي حب الوطن والعروبة حاضرة أبداً بيننا. ■

* الأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي



مستقبلات

البروفسور مازن الرمذاني*

جامعة الدول العربية في العام 2030 ومستقبلات معطيات الحاضر

الذى يجمع بين الملوك والرؤساء العرب ومجالس أخرى للأمن والدفاع والخارجية والاقتصاد والتجارة والتنمية والشؤون الاجتماعية كما شددت المبادرة اليمنية أيضاً على إقامة برلمان عربي ومجلس شورى، وفضلاً عن ذلك دعت هذه المبادرة إلى اتخاذ القرارات باللغة الثنائي وليس بالإجماع. وعلى الرغم من أن إشكاليات الواقع العربي وتأثيرها في يومية الترددي العربي، إلا أن هذه الإشكاليات هي التي تدعوا بحد ذاتها إلى إصلاح جامعة الدول العربية وتعديل ميئاتها بشكل يتناسب وتطلعات الشعب العربي، وبالشكل الذي يدفع إلى أن تمارس دورها القيادي للمنظومة العربية. ومع ذلك تتطلب الواقعية أن نضع في تصورنا أن مثل هذا الدور المنشود قد لا يتبلور إلا بشرط توافر تلك المعطيات الذاتية والموضوعية التي تمهد لمثل هذا الدور، وهذا يحتاج لثمة شروط وسمان.

وحتى ذلك الزمان وفي ضوء مخرجات نوعية العلاقات العربية - العربية السائدة والمحتملة ، سيتراوح دور جامعة الدول العربية مستقبلاً بين الفشل والنجاح وتعم التجربة السابقة للعلاقات العربية-العربية هذا الدور. فائزنة التضامن العربي لم تؤد إلى أتخاذ قرارات مهمة فحسب ، وإنما إلى تنفيذها أيضاً . والعكس أيضاً صحيح في أزمة الصراع تتصدر حركة جامعة الدول العربية في أتخاذ قرارات في مواضيع ثانية /أو أوروبتينية ، أما المواضيع الأساسية، ومن بينها السياسية والاقتصادية والأمنية، فهي أما لا تطرن المناقشة تجنباً لتصعيد الصراع بين الأطراف العربية المعنية، أو يصار إلى إتخاذ قرارات بشأنها، ولكن دون توافر إرادة تنفيذها عملياً .

ويقدم مؤتمر القمة الاقتصادية العربية في عمان عام 1988 مثالاً واضحاً على التناقض بين القرارات والفعال العربية فعلى الرغم من أن قرارات هذا المؤتمر أفادت نظرياً بتوافر صناع القرار العرب على ادراك

بجدوى الإنفاق إلى مستوى التحديات الاقتصادية الأمر الذي أدى إلى التصديق على ثلاث وثائق تعد نظرياً من أهم أجهزات العمل الاقتصادي العربي المشترك عبر الزمن هي: إستراتيجية العمل العربي المشترك المتعددة من الماضي، التي يفيد بها المشهد الأول، ولا كذلك جراء تأثير ميئات العمل الاقتصادي العربي هذا فضلاً عن عقد التنمية إلا أن جميع هذه الوثائق لم يصر إلى ترجمة مضامينها إلى واقع ملموس حتى الآن. إن هذا المثال الصارخ يؤكد أن غياب الإجماع العربي على جدواً الإنفاق بالعمل العربي المشترك إلى مستويات أعلى خدمة للصالح المشترك أفضى بالعرب إلى دخول القرن الحادي والعشرين وهم أقل قدرة وكفاءة على التعامل مع تحدياته.

وعلى الرغم من أن مستقبل جامعة الدول العربية في عام 2030 ينفتح على العديد من المشاهد الممكنة و/أو المحتملة البديلة ، إلا أنها ترجح اقتراحه في هذا العام بشهد يجمع بين بعض معطيات إستراتيجية واقعها الراهن وبين مخرجات بداية الاصلاح لميئتها وإعادة الهيكلة. ففي ضوء مخرجات الإشكاليات الهيكلية العديدة التي يتسم بها الواقع العربي تضحي عملية الاصلاح الجذري لجامعة الدول العربية ومن ثم تحويلها إلى منظمة إقليمية فوق قومية كالاتحاد الأوروبي مثلاً، أمراً يبدو في غاية الصعوبة فالتحول إلى الواقع العربي جديد ومختلف عن الواقع الراهن لا يحتج إلى رؤية وإرادة عربية مشتركة فحسب وإنما إلى أمد زمانى يتجاوز زمان المستقبل المتوسط: من الآن إلى عقدين. كما أن موضوع تكوين تجمعات عربية فرعية كبديل لجامعة الدول العربية يبدو هو الآخر من الناحية الواقعية ليس بالأمر الهين . والتجمعات الفرعية الإقليمية لا تستطيع أن تؤدي الوظائف التي تؤديها جامعة الدول العربية حتى وضعها الراهن.

وعلى الرغم من ضيّالة فاعلية جامعة الدول العربية في الوقت الراهن إلا أن هذا لا يلغى أن التمسك بها لا يزال يمثل عرضاً تعبراً عن التمسك بحمل العروبة وخيارتها في مواجهة تلك القوى الدولية، إقليمياً وعالمياً التي تطبع صرامة إلى تعديل ميئتها والقيام بالاصلاح في ظروف الراهن. الطابع التوسيعي وغنى عن القول أن حل جامعة الدول العربية أو إفراطها من مضمونها كرمز للهوية العربية هو أحد المواضيع الأساسية التي تراهن عليها القوى صاحبة هذه المشاريع، وتعمل من أجله أيضاً ■

*استاذ العلوم السياسية ودراسات المستقبلات

ونفترض أن هذه المجاميع من المتغيرات المؤثرة قد أدت إلى مخرجات مهمة على شتي الصعد الداخلية: الاقتصادية، والثقافية، الاجتماعية، والعلمية، والأمنية، وإن هذه المخرجات أفادت أن رحلة العرب، جراء الدعم العربي الرسمي للدور الجديد لجامعة الدول العربية نحو تحقيق التغيير والإرتقاء الداخلي ومن ثم الخارجي العربي، قد بدأت.

إن توافق صناع القرار العرب على تفعيل دور جامعة الدول العربية قد لا يكون بمعزل عن تأثير تلك الدعوات المستمرة لإصلاحها. فالدراسات

فعم أن سهام النقد كانت، وبخصوصاً في أوائل الازمات العربية، توجه نحو جامعة الدول العربية فترجمتها بالقصور والتقاعس والجمود وعدم الكفاية وضعف الفعالية والاداء. بيد أن سهام النقد كانت ترمي، أيضاً،

على عانتها، بوصفها التعبير الرسمي للنظام العربي مسوّلية النهوض بقضاياها ومشكلاته ومن هنا جاءت الدعوات المتكررة لإصلاح جامعة الدول العربية وتفعيلها، بينما أنها تأسست وفقاً لاحتاجات ومتطلبات نظام

عربي صار قدیماً ولا يتناهى مع عالم يتغير ويتحول . وما يساعد على تحقيق هذه الدعوات أن المادة (20) من الميثاق قد

نصت على مبدأ التعديل له، كما أن بعض القسم العربي كانت قد دعت إلى اصلاح جامعة الدول العربية. وقد كانت قمة الجزائر عام 2005 أبرزها، والتي وصفت بـ(قمة الاصلاح)، بينما إنها دعت أحد البوادر الخيرة

لتتحقق مشهد الاصلاح على مستوى جامعة الدول العربية، ومن ثم تطور العمل العربي المشترك في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والآمنية والدفاعة.

المشهد الثالث: مشهد تزامن مخرجات واقع الإستراتيجية وبداية الإصلاح

عندما لا يتشكل المستقبل العربي في عام 2030 على وفق الإتجاهات المتعددة من الماضي، التي يفيد بها المشهد الأول، ولا كذلك جراء تأثير مخرجات التحولات الحضارية المفترضة في الحاضر التي تدفع إلى تكوين المشهد الثاني. لذا وعلى خلاف هذين المشهددين نرى أن هذا المشهد الثالث يعد حصيلة تزامن مخرجات إستراتيجية الإشكاليات الهيكلية التي يتسم بها الواقع العربي من ناحية وتكل التحولات الكمية والتوعية الإيجابية التي سيكون هذا الواقع قد أقرن بها أيضاً في عام 2030 من ناحية أخرى. وبينما تدفع الإشكاليات الهيكلية إلى استراتيجية واقع التردد، ومن

ثم التنافس، العربي، تفضي التحولات الكمية والتوعية العربية إلى البقاء بعملية إعادة هيكلة هذا الواقع، ومن ثم التكامل والإرتقاء التدرجية بالفاعلية العربية على المستويين الداخلي والخارجي.

وعليه، يقرن هذا المشهد بصورة عربية مستقبلية مرتكبة تقع في الوسط بين مضمون المشهدين المتافقين أعلاه وتحجج بين افتراضاتها وخصائصهما وعلى نحو يجعل المستقبل العربي انفكاساً لها. والشيء ذاته ينسحب على مستقبل جامعة الدول العربية في عام 2030 ، بينما وإنها كانت، ومنذ تكوينها في عام 1945 انعكاساً للواقع العربي السادس في قيته سلباً أو إيجاباً. ولنفتر أن غلبة أرمنة الصراع بين الدول العربية على الصعيد الخارجي.

وأما عن المجموعة الثالثة: فهي تقرن بمخرجات إعادة هيكلة جامعة الدول العربية على نحو جيد . فإذا كان صناع القرار العرب لمخرجات ضعف أداء النظام العربي الرسمي، متقدلاً بجامعة الدول العربية، افتخى بهم في عام 2030 إلى تطوير وتغيير دورها من منظمة راعية لديمومة واقع الحال العربي الممتد منذ عام 1945 إلى أخرى تحمل مسوّلية الإرتقاء بالدول العربية إلى حالة متقدمة من التكامل الوظيفي عبر تخويف هذه الجامعة صلاحية اتخاذ القرار وتنفيذه . وماذا إلى ذلك تأثير خبرتها الطويلة في إدارة العمل العربي المشترك، هذا فضلاً عن تحجج برأية عربية

مفادها أن عدم القدرة على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية بجهد منفرد يستدعي العمل المشترك غير منظمة تقلّى إدارته بفاعلية . يأتي ذلك إنها تبدأ ربما من الطريق الذي لن يؤدي على الأرجح إلى أية نتائج ملموسة في هذا السياق، إذ تزايدات الدعوات والأفكار لإصلاح جامعة الدول العربية في السنوات الأخيرة، ركزت في معظمها على الإصلاح الهيكلي

والائنها فيه من الأيجابيات أكثر من السلبيات بالضرورة. علاج المصدر الأساسي لأزمة النظام العربي برمته، وهو موضوع إصلاح

في عدد سابق من مجلة «الحصاد» تناولنا من زوايا متعددة، حاضر مستقبل جامعة الدول العربية، بمعنى معطيات واقعها الممتد عبر الزمان. وقد انتهينا إلى أن هذه المنظمة الإقليمية العربية استمرت ومنذ تأسيسها أسريرة لمحاجات معطيات الواقع العربي سلباً وأو إيجاباً في العام. في هذا العدد من مجلة «الحصاد» سنعمد إلى البحث في التأثير المستقل لهذا المعطيات ومن ثم أستشراف المشاهد المستقبلية البديلة الممكّنة والمحتملة لهذه المنظمة العربية. أجل ذلك سنعمد، منهجياً إلى الربط بين تأثير معطيات ثلاثة مشاهد ممكّنة أو محتملة نرى علمياً أن الوطن العربي قد يتقرر بأحدتها في عام 2030 وبين مستقبلات جامعة الدول العربية في العام ذاته.

المشهد الأول: إستمرارية الواقع الراهن لجامعة الدول العربية

لقد اضفت مجموعة الإشكاليات الهيكلية العربية الرئيسية إلى جعل العرب في العالم أسرى الواقع التردي والتراغم الحضاري ، وبمحاجات أدت عملياً إلى بقاء العرب خارج صناعة التاريخ . وإلى ذلك دفع التأثير الممتد لتلك الحقائق العربية السليلة الممتدة منذ حوالي سبعة عقود . فمحاجات هذا التأثير لم تؤد إلى إرتفاع أسوار العزلة بين الدول العربية فحسب ، وإنما حال دون إمكانية اقتزان الواقع العربي بإنجاز آخر قوله مثلاً. وجراء مخرجات هذا الواقع نرى أن جامعة الدول العربية ستبقى على

وضعها الذي هي عليه الان دون ان تكون هناك عملية إصلاح في بيتها الراهن . فالجامعة لم تستطع أن تنهض بواقع اعضائها كغيرها من المنظمات الإقليمية كالاتحاد الأوروبي على سبيل المثال، لأنها عدّة منها ما يتعلق بالوضع الدولي والإقليمي وما يتمتعض عنه من صراع المصالح والنفوذ على المنطقه عموماً وعلى الساحة العربية على وجه الخصوص وبمحاجات تقضي إلى سياسات تشكل عامل ضغط في كثير من الأحيان على عملها وادتها في تعزيز روح التعاون العربي، وتعزيز الروابط بين الدول العربية . ومن هذه الأسباب أيضاً ما هو داخلي يتعلق بميئتها، وخصائصها البنوية فهي مبنية على عدم المساس بسيادة الدول الأعضاء، وبالتالي فإن أي تقدم في مسألة الإصلاح يتطلب اراده جماعية عربية لا تتوقف الا نادراً.

فالغالباً تعدد الدول الاعضاء إلى تغلب مصالحها القطبية والوطنية الضيقة على حساب المصلحة القومية، اضافة الى طبيعة العلاقات العربية العريبة التي تشنّبها الخلافات والصراعات التي تعززت في ظل التغيرات السياسية التي شهدتها الدول العربي عبر الزمان، وسعى بعض الدول العربية الى تفضيل تطوير علاقاتها الدولية والإقليمية على حساب تطوير علاقاتها مع بعضها البعض . وبهذا الصدد قيل إن: «المشكلة الأساسية في قضية تطوير الجامعة هي إنها تبدأ ربما من الطريق الذي لن يؤدي على الأرجح إلى أية نتائج ملموسة في هذا السياق، إذ تزايدات الدعوات والأفكار لإصلاح جامعة الدول العربية في نهاية الأمر حقيقة أن إستمرار الجامعة قائمة والإرتقاء بوظائفها وادتها فيه من الأيجابيات أكثر من السلبيات بالضرورة. علاج المصدر الأساسي لأزمة النظام العربي برمته، وهو موضوع إصلاح

بيروت: من ليديا نصار



تعيش الدكتورة دورين سعد حالات الكتابة بكل ما تقتضيه من طقوس وهي تعتبرها تمثيلاً للذات وثمرة للعزلة والتأمل في العالم والوجود. في هذا الحوار تقترب من الأكاديمية والناقدة الشاعرة اللبنانية دورين سعد كونها باحثة ونقدة في الجامعة وخارجها، وهي التي استطاعت أن تستفيد من دراساتها الأكاديمية وقراءتها لتحسين معرفتها النقدية، محاولة الوصول إلى أعمق النصوص العربية والعالمية، لتخص بصمتها الخاصة في النقد.

«الحصاد» تكتب قصيدة التراث منذ أعوام. ماذا يعني لك الشعر وكيف تصنف علاقتك به؟

○ دورين سعد: لا أكتب الشعر، بل هو يكتبني... يسير بي على هواه... يمسك بيدي كطفولة تنهج الحروف الأولى في الأبجدية...

انتظر القصيدة كمن ينتظر برقاً في سماء الصدفة، انتظراها كمن ينتظر هبوب النسيم في فصل الصيف... هي الآخر الذي كتبه، الآخر الذي ساکونه.

● «الحصاد»: تكتبن قصيدة الراحل الأكاديمي يستدعي منهاً صارماً وطريقاً في الكتابة توصل الباحث إلى نتيجة تقتضي إثبات الفرضية التي وضعها أو نفيها... لذلك الجامعة هي الحاضنة الفعلية له، كذلك المجلات الأكademie المتخصصة.

أما النقد الانطباعي، فيتناول بين الأسلوب الخبري والأسلوب الإنسائي... يجمع بين السمات الموضوعية والسمات الذاتية، يراعي المتنقي... يتوجه إلى شريحة كبيرة من القراء. وهو مناسب في الأمسيات الأدبية...

○ دورين سعد: في عالمنا العربي يسير النقد بخطى خجل. فمعظم القادة العرب ينهلون من النظريات الغربية، يترجمونها ويحاولون تطبيقها على النصوص العربية... وقد غاب عن آذانهم أن للنص العربي طريقة في التشكيل والبناء مختلفة عن النقد الغربي. وهو يستمد هذه الخصوصية من اللغة العربية التي تعمل وفق نظام المفاهيمي.

أما التوفيق بينها فلا يكون إلا في قراءة نقدية شفوية أو أنسانية أدبية... فالعصافور مهمماً فرح في القفص... لا معين.

● «الحصاد»: تناولت في القصيدة الحديثة بين حقبة وما يليها... من هنا، يتبين المتنقي بعد قراءة متأنية لثلاثة شعراء في نماذج شعرية متعددة في سياقاتها، كيف تلقي به إلى السماء...

● «الحصاد»: تناولت في القصيدة الحديثة بين حقبة وما يليها... ولكن من دون أن يذوب نصناً العربي في قالب غربي جاهز. فالانسلاخ عن راثنا العربي هو بمثابة الانسلاخ عن الجذور... هو فقدان للهوية... ومتى فقد الناقد هوينه دخل في دائرة الخطير.

بالنالي، النقد هو ممارسة الأدب، قراءة دائمة... إلى مخزون ثقافي، واسع ومتشعب... وأنا أوقف أباً إداً شيء ينبع من فراز. الآثار العلمية لا تصنع موهبة على حالة الكتابة، عليه أن يستجيب لها...

● «الحصاد»: كيف بدأت تتضخم عندك موهبة الكتابة؟

○ دورين سعد: الكتابة ليست حدثاً طارئاً في حياة الإنسان. فالشجرة لا تثمر إلا بعد أن نصقلها ونعتن بها... ونؤمن لها كل الشروط الصالحة لتنمو بطريقة سلية.

رغبيتي في الكتابة بدأت تظهر منذ الصغر، إذ كنت أميل إلى العزلة والتأمل وأشعر أبي بحاجة إلى التعبير عمّا يجيشه في أعماله. ويتوجه في ذاته فنن نعيش عالمين: عالم يومي ملموس لكنه يبقى غير مفهم، وعالم آخر يشعر به، لكنه واضح في تجلياته الداخلية كما لو أنه أقوى من مظاهر الوجود حولنا. وبين التناقض والاختلاف... بين عالمنا الداخلي وعالمنا الخارجي تتجلى الكتابة بأبهى حلتها.

● «الحصاد»: إلى أي مدى يمكن للباحث أن يستفيد من دراساته وأبحاثه الأكademie لتطوير قصidته؟

○ دورين سعد: الشعر أولاً موهبة، فالإنسان لا يعرف في أي لحظة تزوره القصيدة... متى تطرق بآباء وتؤرقه... فمتي الحث عليه حالة الكتابة، عليه أن يستجيب لها...

الشاعر لا يستدعي القصيدة وإنما هي التي تستدعيه.

وفي هذا السياق يستحضرني ما قالته الأعرابية في الحب باته كالنار في الحجر... إن قدحناه أورى وإن أهملناه تواري... هكذا هي القصيدة تحتاج أن نسقيها لتورق وتزهر.

● «الحصاد»: ما الذي تطعم دورين سعد إلى تحقيقه في العالم الأدب؟

○ دورين سعد: العالم الأدباني وننزل عنها الغبار ليلتقط دوماً... وننزل عندها الغبار ليلتقطه... وهجها... العلم يوسع آفاق القصيدة لخرج مرتبطة ثوبها الكامل... لكنه لا يخلق قصيدة.

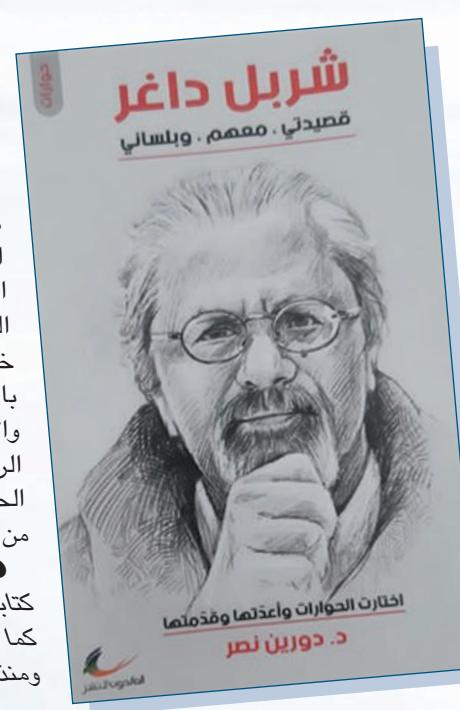
● «الحصاد»: ما الذي تطعم دورين سعد إلى تحقيقه في العالم الأدباني؟

○ دورين سعد: العالـم الأدبـاني... واسع ومتـشعب... وأـنا أـوقف أـباً إـداً شيء يـنبع من فـراـز. نـواسـ حينـ قالـ حـفـظـ شـيـئـاً... وـغـایـتـ عنـكـ أـشيـاءـ... فـأـنـاـ ماـ زـلـتـ أـرـتـقـيـ بـمـدارـجـ الـعـلمـ



الدكتورة الشاعرة دورين سعد لـ«الحصاد»:

أطمح أن أخرج من الأنماط المقولبة.. فالمرحلة الثقافية تصنعها محاولات الكاتب ورغبته في التغيير



الدكتور شربيل داغر في كتاب «ونقولين في تقديمك للكتاب: من حاور شربيل داغر - مثلي - كان شيئاً معه...» كيف يمكن للقارئ والمحاور أن يندمج في العملية الإبداعية؟ وما هي الحدود الفاصلة بين القارئ والكاتب؟

○ دورين سعد: أعلن رولان بارت في النصف الثاني من ستينيات القرن العشرين، موت المؤلف وميلاد القارئ، مبدأً بذلك الصورة النمطية المتختلة في الأذهان عن المؤلف. فإقصاء الكاتب يعطي الحرية للقارئ في أن يشعر بمعنده القراءة.

وقد أراد بارت من موت المؤلف أن يجعل النص فضاء مفتوحاً، ما يؤدي إلى إلغاء مرتكبة الذات وإحلال مركبة اللغة. أن تكتب أي أن نصل إلى مرحلة تكون فيها اللغة هي الفاعلة وليس الذات. فيصبح القارئ شيئاً مع الذات. المحاور في العملية الإبداعية، ويتتمكن بذلك من إنتاج نص جديد. فموت المؤلف قد يكون إعلاناً لميلاد القارئ، ولكن تبقى الأسئلة المطروحة:

هل يمكن قراءة النص من دون الالتفات إلى المؤلف؟ وهل يمكن أن تذوب الحدود نهائياً بين القارئ والكاتب؟

لعلها أسئلة إشكالية تطرق الباب لأبحاث جديدة.

● «الحصاد»: ما هو جديده؟

○ دورين سعد: لدى قيد الطبع مجموعة شعرية بعنوان: نحت في الهواء فوق أفق الزمن...

ذلك كتاب بعنوان «قصيدة النثر في حزن في ضوء القمر: محمد الماغوط نمودجاً».

وكتاب آخر «الوطن في تحولات عبر القصيدة مضمناً وأسلوباً عند الشعراء الثلاثة: الشاعر القروي، خليل حاوي، ومحمد الماغوط».

أود في نهاية هذا الحوار أن أشكوك على هذه الأسئلة الراقية والمتحفزة. فالكتابة تحض على الكاتبة... والنقد لا ينمو في الفراغ، بل إنه يتتطور ويفتح فاعلاً في بيئه ثقافية تتيح له أن يؤثر في القراء. كما أتوجه بالشكر إلى مجلة «الحصاد» التي أتاحت لي فرصة التعبير عن رأيي وأفكاري. ■



سعيدة وارثي



الرئيس السوداني عبد الفتاح البرهان



الرئيس التونسي قيس سعيد



توبير. جاء فيه: «إن قضية إسرائيل وفلسطين كانت السبب وراء استقالتي من الحكومة منذ ما يقرب من 7 سنوات، فقد رأيت آنذاك وأنا في قلب الحكومة، ما نراه الآن وهو أن حكومتنا فشلت في تنفيذ سياستها التي أعلنتها بوضوح». وأضافت: «تدعم حكومتنا رؤية حل الدوليين، لكننا لا نعترف بفلسطين كدولة»، ويرفض الوزراء حتى استخدام اسمها. وأشارت وارثي: «كما أن بناء المستوطنات هو أمر غير قانوني حسب سياساتها وتعارض مع القانون الدولي، ومع ذلك لا توجد عواقب عندما يحتل المستوطنون المدعومون من إسرائيل المزيد من الأرض الفلسطينية». واستنكرت عدم اتخاذ الحكومة البريطانية أي خطوة من أجل ردع إسرائيل عن تطبيلها العرقى المتمثل بتوسيع المستوطنات، والإخلاء القسري وهدم المنازل. ولفتت وارثي إلى أن المملكة المتحدة تعترف بأن القدس الشرقية هي جزء لا يتجزأ من الدولة الفلسطينية المستقلة وبالرغم من ذلك لا ن فعل شيئاً عندما يقتحم المتطرفون المنازل ويرعبون العائلات الفلسطينية التي عاشت هناك لأجيال. وتتابعت: «سياستنا تتضمن الدفاع عن الإنسان ولكن على الجانب الآخر فإن الراحة الكاملة تجلب المتعاب للإنسان، فاستخدام السيارة طول الوقت يحركم من ابسط تصرفات الرياضة، التي يمكن ان تساهم في مشكلاتك الصحية. كشف موقع ديلي ميل البريطاني ان خبراء في مجال الرياضة والصحة ان الإنسان في حاجة ماسة الى 4400 خطوة يتبعها ان يخطوها الانسان في اليوم ككمية كافية من السير (المشي) لحمايته من امراض مزمنه وأنواع معينه من السرطان اضافة الى مرض السكري من النوع الثاني . وبحسب الموقع، فإن أقل من ساعه يومياً لتقليل فرص إصابتك. وبحسب الخبراء فإن نحو 4400 خطوة كافية كافية للوصول إلى نحو 4400 خطوة. ويمكن أن يحد هذا المعدل من اخطار كثيرة، لدى النساء خصوصاً بشكل كبير. واعتبر الخبراء أن هذه الدراسة تكشف ان التحرك حتى في حدود الدنيا يومياً يمكن ان يكون واقياً من مشكلات صحية عديده يصادفها الانسان.

مؤتمر باريس لدعم السودان

■ حق مؤتمر باريس لدعم السودان الذي عقد في فرنسا منذ عدة اسابيع بعض النتائج الايجابية منها اعلان الرئيس ماكرون تأييد الغاء ديون السودان لدى فرنسا وهي من اكبر الديون على السودان بتأيي باريس وتقدر بنحو خمسة مليارات دولار. أعلنت الترويج ايضاً الغاء ديونها لدى السودان البالغة اربعة ونصف مليار دولار دعماً لجهود السودان في التنمية. اعلنت المملكة العربية السعودية كذلك المضي في اتخاذ الخطوات اللازمة للغاز، ديونها والمقدمة بنحو خمسة مليارات دولار بينما

الحركة بشكل يومي وقاية صحية

■ التقديم والتطور والاكتشافات الحديثة حففت الكثير من متابعي الانسان ولكن على الجانب الآخر فإن الراحة الكاملة تجلب المتعاب للإنسان، فاستخدام السيارة طول الوقت يحررك من ابسط تصرفات الرياضة، التي يمكن ان تساهم في مشكلاتك الصحية. كشف موقع ديلي ميل البريطاني ان خبراء في مجال الرياضة والصحة ان الإنسان في حاجة ماسة الى 4400 خطوة يتبعها ان يخطوها الانسان في اليوم ككمية كافية من السير (المشي) لحمايته من امراض مزمنه وأنواع معينه من السرطان اضافة الى مرض السكري من النوع الثاني . وبحسب الموقع، فإن نحو 4400 خطوة كافية لتقليل فرص إصابتك. وبحسب الخبراء فإن أقل من ساعه يومياً كافية للوصول إلى نحو 4400 خطوة. ويمكن أن يحد هذا المعدل من اخطار كثيرة، لدى النساء خصوصاً بشكل كبير. واعتبر الخبراء أن هذه الدراسة تكشف ان التحرك حتى في حدود الدنيا يومياً يمكن ان يكون واقياً من مشكلات صحية عديده يصادفها الانسان.

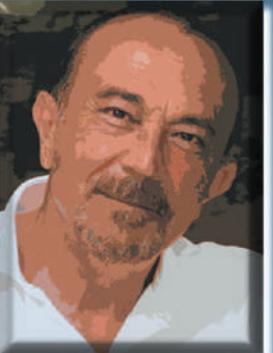
اعتراف اسرائيلي بانتصار حماس

■ ذكر يائير لابيد رئيس الحزب الاسرائيلي (يش عتيد) مستقبل وطن وهو المكلف بتشكيل الحكومة الاسرائيلية بعد فشل نتنياهو في تشكيل الحكومة اثر الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة (ان حركة حماس قد حفقت انتصاراً على تلك الدول بلاده في الوقت الذي فشل فيه نتنياهو في مجالات متعددة في مواجهتها). ذكر لابيد كذلك حسب ما ذكرته القناة العبرية (السابعة) ان الحكومة الاسرائيلية حققت فشلاً ذريعاً في مسؤوليات كثيرة تقع على عاتقها أهمها حماية المدنيين وفي عملية تحصين منازلهم، كما حققت تقصيراماً مروراً في مجال الاعلام وتطور الاحداث، وفقاً لما اذاعته وكالة سبوتنيك. في الوقت نفسه ندد نواب في الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي بقرار تل ابيب وقف اطلاق النار في قطاع غزة واستناداً الى صحيحة (يديعوت احرنوت) قالت عضو الكنيست (ايليت شاكيد) ان وقفاً غير مشروط لاطلاق النار (أمر محظوظ) ثم اضافت (شاكيد) وهي عضو عن حزب (اليمين الجديد) المتطرف (ان النصر يكون بعودة الاولاد، في اشارة منها للأسرى الاسرائيليين في قطاع غزة). يذكر ان حماس ترفض بشكل قاطع تقديم اي معلومات حول الاسرى الاسرائيليين لدى ذراعها المسلح.

تصريحات الرئيس التونسي

■ قال الرئيس التونسي قيس سعيد في تصريحات له لوكالات (فرانس 24) (أكّره كلمة التطبيع وليس وضعاً طبيعياً ان تكون تحت

جاد الحاج



من الفقر والبطالة الى المخدرات وراء القضايا

في الوقت عينه، بينما القيامة من حجور كرونا تملأ عباب الفضاء حول العالم، ثمة ما يحدث تحت الطاولة ولو في صمت مريب . لنسأل اولاً إن قامت اي دولة متقدمة بمحس طبي مسئول عن احوال سجونها ومساجنها؟ لم نسمع بشيء من هذا، ولو ان معظم تلك الدول انتهت الى توزيع اللقاحات الإجبارية على سكان القصور القاتمة . ونقلت الحالات الحرجة الى المستشفيات ضمن الإجراءات المعهودة، لكن لم تستغل تلك الدول - فرصة - المراقبة الشديدة لضرعب عصوفرين بحجر واحد: ترويج المخدرات داخل السجون، وعزل المروجين عن بقية السجناء. بالعكس ظهرت تقارير، ونشرت شذرات متقرفة عن سيطرة - الجريمة المنظمة . على تجارة المخدرات داخل سجون المملكة المتحدة وقد بلغت مداخيلها ما لا يقل عن مئة مليون جنيه استرليني سنوياً، لقاء بيع الهيرويين في سجون مانشستر ولندن وليفربول وغلاسكو حيث وضع 'كارتيل' التهريب والترويج يده الملوثة بالدم على مقدار الأمور، تماماً كما هي الحال في الولايات المتحدة .

ويقول حاكم أحد السجون في لندن: «لا تزاحم على سوق البيع داخل السجون فالأسعار والنوعية تحت سيطرة التجار المحترفين الموجودين في الأسر وهم يجذبون مبالغ طائلة من بيع المخدرات». ويضيف احد التقارير أن مصدر الأرباح يمكن في عملية مزج المخدر إذ لا يصل منه سوى التمر اليسيير الى المدينين القامى والجدد الذين يدفعون سعره خمسة أضعاف ما يدفعه المدين في الخارج. وتدفع زوجات وخطيبات وأمهات النساء للمرجحين نقداً وعدا خارج أسوار السجون ثم ما ينفقه أسرهن ورائها، فإذا لم يدفعن لاحقهن المرجحون الى بيوتهم واستولوا على ما فيها من ممتلكات بالقوة .

تقول بولين هور المسؤولة عن تنظيم أنشطة زوجات السجناء في بريطانيا ان العصابات توظف مراقبين يترقبون بالنساء المعنيات في أيام الزيارة، ثم يتبعونهن الى مواقف السيارات حيث يطالعونهن بالمال المستحق . وأحياناً يجري تهديهن.. وتدكر زوجة أحد السجناء أنها أجرت على تغيير مكان سكناها غير مرة وان زوجها أصبح مدمنا داخل السجن. ويشير التقرير الى أن 60 في المئة من يستهلكون الهيرويين وراء القضايا اعتادوه بعد أسرهم، وبما أنه مخدر ممزوج ومحفظ بماء متضاربة ما أن يستبدل السجناء بالهيرويين المباح في الشوارع بعد اطلاق سراحهم تصييهم دوحة مباغة أدت غالباً الى حوادث ليس أقلها الانتحار .

ويذكر ناثان شاتلوروت (21 عاماً) الذي اعتاد الهيرويين لستين يوماً فقط داخل السجن «ان أي شخص يدخل السجن يتعرض لخطر الادمان في صورة مباشرة». ويدرك تقرير آخر ان 10 بالمئة من اولئك المدينين يلقون حتفهم بعد خروجهم الى الحرية من جديد .

أما العصابات المسيطرة على هذه التجارة فهي باللغة التنظيم: لكل سجن «مفتش» الذي يرعى فرق الناقلين والمرجوبيين. والمرجوبيون عادة غير مدينين، لكنهم عادة أشداء يفرضون سلطتهم ويستطيعون بالتهديد والوعيد ابتزاز الأموال من ضحاياهم فإذا لم يدفعوا باي ضعف المرجو المدين بسكن في وجهه. وفي أحوال كثيرة يجر المرجوبيون على بيع كل ما يملكونه ليسدوا ديون المخدرات التي استهلكوها وراء القضايا! ■

آنفان





The Scent of Jasmine and Mediterranean Mystique

Welcome to Le Royal Hammamet, just steps from the Marina and seaside adventure. The hotel boasts 266 rooms with private balconies, Satellite TV, Wifi internet, 24-hour room service and all the facilities of a five-star hotel. Moorish architecture, sandy beaches and manicured gardens add to the property's charm. Five restaurants and bars offer the best of food and beverage, with both local and international flavours. The property features four swimming pools, two tennis courts, water-sports and a deluxe Spa center. The Cleopatra Convention Centre is the ideal venue for events.

Luxembourg | Luxembourg

Amman | Jordan



Beirut | Lebanon

Sharm El Sheikh | Egypt

El Minzah | Morocco

Villa de France | Morocco



www.leroyal.com